



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:

الأبعاد التعليمية للمثل الشعبي في منطقة شلغوم العيد -دراسة ميدانية -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذة:

*- بوخنوف شهيرة

إعداد الطالبتين

*- بالي إيمان

*- بلخير شهرزاد

السنة الجامعية: 2019-2020

CORONAVIRUS
COVID-19



قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

(114: 2)

الإهداء

إلى من رآني قلبها قبل أن تراني عينيها وغار القمر من وجهها، إلى من أمرتني
بنبع الحياة وعلمتني سبل العطاء، إل من كانت سند لي بدعواتها
طوال مشواري الدراسي "أمي" .
إلى صاحب القلب الكبير الذي كان يدعمني ويشجعني "أبي الغالي".
إلى أخواتي: "سهام"، "كوثر"، "إيناس"، رفيقات دربي.
إلى أحبائي وصديقاتي الداعمين لي (إيمان، بدر الدين، ماجدة ونسرین).
إلى خطيبي العزيز "عبد الهادي"، العصبي وصاحب القلب الحنون.
إلى زميلتي وشريكتي "شهرة" وفقك الله وحفظك.
إلى كل من أحبني ومن سيحبني.

"إيمان"

الإهداء

إلى كل من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى "روح أبي" الطاهرة النقية رحمه الله.
إلى "أمي" الغالية حفظها الله، وبارك في صحتها.
إلى "زوجة أبي" حفظها الله.
إلى "أخي" العزيز الغالي على قلبي حفظه الله.
إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي "إخوتي".
إلى كل من رافقني في مشواري الدراسي "صديقاتي" العزيزات أنار الله دريكن.
إلى من أنحني لهم بقلبي وقلمي، إلى كل أساتذة وقسم اللغة والأدب العربي.
إلى كل طلبة "ماستر 2" تخصص لسانيات عربية، حفظكم الله، وإن شاء الله إلى
الحياة المهنية.

"شهرة"

"

كلمة شكر

بعد حمد الله المنان وشكره، نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة:

"شهيرة بوخنوف" التي فتحت علينا أنوار العلم، والمعرفة، ولم تبخل علينا

بإرشاداتها، وتوجيهاتها التي كانت عوناً وسنداً في إخراج هذا البحث المتواضع.

وفي الأخير نهدي هذا العمل المتواضع الذي قصدنا به وجه الله، إلى طلاب

العلم والمعرفة.



مقدمة

حظي الأدب الشعبي باهتمام واسع من قبل العديد من الباحثين والدارسين في السنوات الأخيرة، باعتباره موروثاً ثقافياً لا يمكن الاستغناء عن فنونه، فهو بمثابة ذاكرة حية للشعب، حتى أصبح المجتمع صغيره وكبيره يتطلعون عليه، بشتى أشكاله، وألوانه التعبيرية، من حكايات، وأساطير، وأغاني، وألغاز، وقصص، وأمثال شعبية، هذه الأخيرة التي تعد نوعاً من أنواع الأدب الشعبي، فهي تعكس حياة الشعوب، وتصور لنا الحياة الاجتماعية، وما يربطها من علاقات وتعاملات وغيرها، ثرية بأبعاد تعليمية تساهم في تهذيب الأجيال، وتقويم أخلاقهم، وتوجه الأفراد وتعلمهم القواعد السلوكية الحسنة.

هدفنا من دراستنا لموضوع الأبعاد التعليمية في الأمثال الشعبية لمنطقة "شلغوم العيد" هو محاولة الوقوف على البعد التعليمي الذي يحمله المثل في هذه المنطقة.

اقترحت علينا أستاذتنا المشرفة (شهيرة بوخنوف) هذا الموضوع المعنون بـ "الأبعاد التعليمية في الأمثال الشعبية في منطقة "شلغوم العيد" - دراسة ميدانية -"، فقبلنا البحث فيه لأسباب ذاتية، وأخرى موضوعية، فمن بين الأسباب الذاتية نذكر:

_ تأثرنا وإعجابنا الشديد بموضوع المثل الشعبي باعتباره موروثاً يعبر عن فكر أجدادنا، وأسلافنا.

_ محاولة معرفة ثقافة منطقتنا

أما الأسباب الموضوعية فتتمثلت في:

_ قلة الدراسات حول الأنواع الأدبية الشعبية ولاسيما المثل الشعبي

_ عدم وجود أي دراسة في منطقة "شلغوم العيد" حول هذا الشكل من الأدب الشعبي

_ محاولة جمع أكبر عدد ممكن من الأمثال المتداولة في هذه المنطقة للحفاظ عليها.

طرحنا عدّة تساؤلات في معالجة موضوع بحثنا منها: كيف تجسّد البعد التعليمي في المثل الشعبي؟ وهل كان للأمثال الشعبية أثرا في توجيه سلوك الفرد الذي بالضرورة قد يؤثر في المجتمع ككل؟

انطلقنا من مجموعة من الفرضيات منها:

_ إن المثل الشعبي يحمل في لبه قيّما تربوية تعليمية، تعلمنا وتوجهنا نحو مسار تعليمي أخلاقي، واجتماعي.

_ يؤثر المثل الشعبي على الأفراد، فهو متداول بكثرة في المجتمعات، إذ يترك بصمة في روح الفرد، فيغرس فيه قيّما أخلاقية، واجتماعية، تساهم في تغيير حياته نحو الأفضل.

ومن الأبحاث السابقة التي تناولت موضوع دراستنا نجد:

- عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية.

- جمال طاهر داليا جمال طاهر: موسوعة الأمثال الشعبية دراسة علمية.

_ كريمة حجازي: صورة المجتمع في الأمثال الشعبية الجزائرية (مذكرة ماجستير).

_ سعاد زغيب: الأمثال الشعبية السوفية دراسة فنية (مذكرة ماجستير).

_ قاسمي كهينة: الأمثال الشعبية بمنطقة المهير دراسة تاريخية وصفية (مذكرة ماجستير).

_ سمية فالق: المثل الشعبي في منطقة الأوراس جمع وتصنيف ودراسة في الوظيفة والتشكيل الفني (مذكرة ماجستير).

وقسمنا بحثنا إلى مقدمة، وخاتمة، وفصلين.

جاء الفصل الأول: بعنوان: **تحديد مصطلحات الدراسة**، تطرقنا فيه أولا إلى مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا، كما تناولنا أنواعها، وعناصرها، ووسائلها. وتناولنا ثانيا: تعريف المثل الشعبي،

ونشأته، ومميزاته، وأنواعه، كما تحدثنا عن الفرق الموجود بين المثل والحكمة وصولاً إلى وظائفه.

أما الفصل الثاني: فقد جاء بعنوان: الأبعاد التعليمية في الأمثال الشعبية في منطقة شلغوم العيد، تناولنا فيه أولاً تحديد مجتمع الدراسة من خلال دراسة الموقع الجغرافي لمنطقة شلغوم العيد، وحدودها، والتعريف بها. وتحدثنا ثانياً عن الأبعاد التعليمية للأمثال الشعبية في منطقة شلغوم العيد، من خلال جمعنا لمدونة الأمثال المتداولة في هذه المنطقة، موزعة على البعد الأخلاقي الذي تناولنا فيه الأمثال التي تشير إلى السلوكيات الحسنة، والأمثال التي تشير إلى السلوكيات السيئة، وتحدثنا عن البعد الاجتماعي الذي انطوت تحته العديد من المواضيع المتعلقة بالحياة الاجتماعية، وأمثال أخرى نضربها في تعاملنا اليومي.

أنهينا بحثنا في الأخير بخاتمة تضمنت أهم النتائج المستخلصة من البحث.

اعتمدنا على مراجع مهمة في إعداد هذا البحث أهمها:

- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية.

- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي.

- عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري.

اقتضت طبيعة بحثنا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من حيث شرح ماهية المثل الشعبي، وتحليل أبعاده التعليمية.

واجهتنا صعوبات وعراقيل أثناء إعداد هذا البحث، من بينها صعوبة جمع مدونة الأمثال من الميدان، وهذا راجع إلى الظروف الصحية المتمثلة في انتشار جائحة كورونا (كوفيد 19)، التي عمّت جميع ولايات الوطن، مما أدى إلى صعوبة التواصل بيننا وبين الرواة، ولكن بفضل الله استطعنا إنهاء بحثنا هذا المتواضع.

ختاماً نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا المشرفة الفاضلة "شهيرة بوخنوف"، كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة التي سوف تفيدنا بتوجيهاتها، ونصائحها، كما نشكر كل من مدّ لنا يد العون والمساعدة.

أخيراً نتمنى التوفيق من الله عز وجل.

الفصل الأول:

تحديد مصطلحات الدراسة

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين انصراف العديد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية التدريس وتبسيط الضوء على التعليم والتعلم، فظهرت التعليمية كعلم جديد في حقل علوم التربية، وكمجال بحث وتفكير علمي حديث العهد، يعمل على تفحص وتحليل إشكاليات التعلم في مختلف أطوار التعليم، ليصبح بذلك علماً قائماً بذاته، له مفاهيمه ومصطلحاته، والتعليمية نجدها في أشكال كثيرة ومتعددة خاصة في الفنون الأدبية كالروايات، والحكم، والأمثال، وهذا الأخير لون أدبي ذاع صيته منذ أقدم العصور، وتطور إلى أن أخذ شكلاً فنياً وقالباً أدبياً خاصاً به، وأصبح ذلك الموروث المتنقل من جيل إلى آخر، لقد أبدعته الشعوب للتعبير عن فلسفتها في الحياة وعن تجاربهم، ليكون بذلك مرآة عاكسة لحياتهم الاجتماعية ومعيشتهم اليومية، يتمحور بحثنا هذا - إذن - حول مصطلحين أساسيين هما: التعليمية والأمثال الشعبية، لذلك سنحاول تحديدهما حتى يتسنى لنا تحليلها ودراستهما.

أولاً: التعليمية:

1- مفهوم التعليمية:

أ/ لغة: « جاء في لسان العرب الفعل "علم" من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام، فهو العالم بما كان وما يكون قبل كونه، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقتها وجليلها، ويجوز أن يقول للإنسان الذي علمه الله علماً من العلوم عليم.

والعلم: نقيض الجهل، عِلْمٌ عِلْمًا وَعَلَمٌ هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعاً»¹.

ويقال «تعلم في موضع أعلم، وتعالمه الجميع أي علموه، وعالمه فعلمه يعلمه، وعلم بالشيء أي شعر، وعلم الأمر وتعلمه بمعنى أتقنه... وأعلم الفارس: جعل لنفسه علامة الشجعان، فهو معلم، والمعلم ما جعل علامة وعلماً للطرق والحدود مثل أعلام الحرم، والعلم: المنار»².

نستنتج من خلال تعريف ابن منظور أن مصطلح "علم" ينحصر في البحث والمعرفة والإحاطة بالشيء، والإلمام به ومن ثم تقصي الحقائق.

وورد أيضاً في معجم المحيط: «علمه، كسمعه، علماً، بالكسر... عرفه، وعلم هو في نفسه، ورجل عالم وعليم، ج: علماء وعلام، كجهال، وعلمه العالم تعليماً وعلماً، ككذاب، وأعلمه إياه فتعلمه، والعلامة مشددة وكشادة وزنا والتعليمية كزبرة، والعلامة والعلمة بالضم.... علم، كفرح، فهو أعلم، وعلمه، كنصره وضربه: وسمه»³.

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ضبط: خالد رشيد القاضي، د ط، ج 9، دار صيح إديسوفت، ص 362.

2- المصدر نفسه، ص 363، 364.

3- مجد الدين بن يعقوب الفيروز لأبادي: القاموس المحيط: تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 2005، ص 1140.

نستنتج أن التعليمية كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي "علم"، وهي سمة تدل على صاحبها، إذا المقصود منها هو إدراك الحقيقة والمعرفة ومحاربة الجهل.

وجاء في معجم الوجيز أيضا: «أن التعليمية مشتقة من الفعل الثلاثي "علم"، "علم فلان الشيء علما: عرفه فهو عالم، ج: علماء، ويقال علمه العلم نافعا، أعلم فلانا الخبر، وبه أخبره به (علم) له علامة: جعل له إمارة يعرفها (تعالم) فلان: تظاهر بالعلم: تعلم الامر: عرفه وأتقنه.... والعلامة ما يعلم به الشيء (ج) علامات، العلم: الكثير العلم، ويقال: فلان علامة: لتأكيد الدلالة على سعة علمه (العلم): إدراك الشيء بحقيقته...»¹.

نستنتج من هذا التعريف بأن التعليمية مشتقة من الفعل الثلاثي "علم" يدور معناه في قالب واحد هو والبحث والمعرفة قصد بلوغ الحقائق.

وقد ورد مصطلح "علم" في القرآن الكريم أكثر من مرة، قال تعالى: «إني حفيظ عليم»².

وفي سورة أخرى يقول: «وهو الخلاق العليم»³.

كما ورد أيضا مصطلح علماء، قال تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء»⁴.

ب/ اصطلاحا:

قبل أن نتطرق إلى مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم، ولعل ذلك راجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وإلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، فاختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" ونجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس

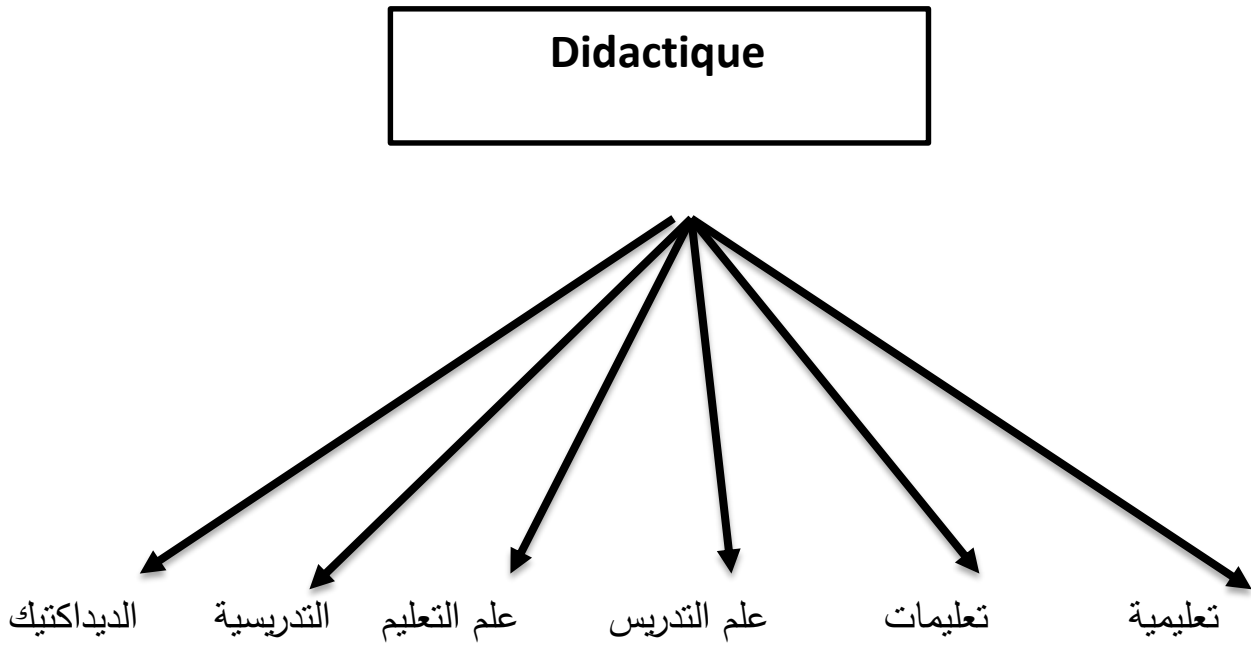
¹ - مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، د ط، شركة الإعلانات الشرقية دار النحوي للطبع والنشر، 1989، ص432.

² - سورة يوسف، الآية 55.

³ - سورة يس، الآية 81.

⁴ - سورة فاطر، الآية 28.

و"علم التعليم" والبعض الآخر منهم يستعملون مصطلح "تعليميات"، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو "تعليمية" ولذلك اخترته مقابلاً لـ *didactique*¹. أي أن مصطلح «Didactique» يقابله في العربية عدة تسميات كما هو موضح في المخطط التالي:²



عرف مياليرييه في كتابه تحليل العملية التعليمية الديداكتيك بأنها «الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المسطرة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي أو الوجداني أو الحس الحركي المهاري، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد، ومن هنا تأتي تسمية "تربية خاصة" أي خاصة بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك الخاص أو ديدياكتيك المواد)

¹ ينظر: بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، إربد-الأردن، 1427-2007، ص 8، 9.

² - المرجع نفسه، ص8.

أو منهجية التدريس (المطبقة في مراكز تكوين المعلمين والمعلمات) في مقابل التعليمية العامة التي تهتم بمختلف القضايا التربوية، بل وبالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة ملقنة»¹.

نستخلص من هذا التعريف أن التعليمية دراسة علمية لطرائف التدريس ومناهجه، ولمواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، وتتضمن كذلك المسائل المطروحة في المادة العلمية (المحتوى) للوصول إلى الغاية المنشودة.

كما تعرف التعليمية بأنها: «مجموعة من النشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والكنائيات»².

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن التعليمية هي تلك الجهود المبذولة من قبل المعلم بهدف تزويد المتعلم بالمعارف والأفكار وبناء شخصية الفرد ومعرفة مهاراته.

وعرفها أيضا غا ستونميالا ريه: «العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعليم الفاعل والمعتلن»³. المقصود من هذا التعريف أن التعليمية هي إجراء نظري وتطبيقي في حد ذاته يصاحب المتعلم المتفاعل.

كما تعرف التعليمية على انها «مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية، وموضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تسيير تعلمهم»⁴. فالتعليمية جزء من البيداغوجيا تستهدف الجوانب العملية التعليمية لتحسين التعليم وتسييره، وذلك بالاستعانة بالطرائق المناسبة.

¹ - محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، الرباط، نقلا عن علي تعوينات: التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، 2010، ص 6.

² - أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ط 1، ج 2، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 2008، ص 18.

³ - أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ط 1، ج 1، دار النهضة العربية بيروت لبنان، 2008، ص 18.

⁴ - نور الدين أحمد فايد وحكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، محلة الواحات للبحوث والدراسات، ع 8، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص 36.

وعرفها جان غلود غانيون في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان: ديداكتيك مادة

« La didactique d'une discipline » التعليمية كما يلي :

"إشكالية إجمالية ودينامية" تتضمن:¹

- تأملا وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.
 - وإعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع... الخ.
 - دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها
- نستنتج من تعريف غانيون أن التعليمية إشكالية تتضمن تحليل المادة الدراسية (المحتوى) وتحديد الغاية المرجوة منها، مع إعداد الفرضيات الخصوصية انطلاقاً من المعطيات، كما أنها عبارة عن إشكالية تتضمن اجراء نظري وتطبيقي للفعل البيداغوجي متعلق بطرائق التدريس وتقنياته، وتستفيد التعليمية من حقول معرفية كثيرة كاللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع.
- نستخلص من كل المفاهيم السابقة أن التعليمية مفهوم مرتبط أساساً بالمادة العلمية وأسسها، فهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتويات وينضم طريقة التعلم، كما أنها جزء من البيداغوجيا، تهدف إلى تزويد المتعلم بالأفكار والمعارف.

2-أنواع التعليمية:

رغم ما يكتنف تعريف التعليمية من صعوبات فإن معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل، لجأوا إلى تقسيم التعليمية إلى نوعين أساسيين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير، وهما:

أ- **التعليمية العامة:** «تهتم بكل ما هو مشترك وعام في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين

¹- بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص9.

الاعتبار»¹. أي أن التعليمية العامة التي تهتم بمختلف القضايا العامة المشتركة بين مختلف المواد، كالقواعد والأسس دون الاهتمام بخصوصية أي مادة.

ب- التعليمية الخاصة أو تعليمية المواد: «تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها»².

إن التعليمية الخاصة تهتم بالطرائق والوسائل الخاصة بالمادة الواحدة.

3- عناصر التعليمية:

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية لا يمكن الاستغناء عن أي عنصر منها وهما:

المعلم، والمتعلم، والمحتوى، وهذا ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي، وهناك من أضاف عنصر الطريقة، فكل من هذه العناصر تتفاعل مجتمعة بشكل إيجابي كي تحقق أهداف التعليم، وحصول أي خلل في هذه الأركان سيؤدي إلى فشل على مستوى نتائج العملية التعليمية التعليمية، وهذه العناصر التي سبق ذكرها سنحاول تسليط الضوء عليها لمعرفة مكانة ودور كل واحد منها:

أ/ المعلم: يعتبر المعلم العنصر الفعال في العملية التعليمية، أنه العمود الفقري لها، «والمعلم هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته وخبرته تقديره، أنه ليس وعاء يحمل معرفة إنما هو مسير لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يشكل فيها الوساطة فقط»³.

نجد على ضوء هذا القول أن المعلم هو الذي يلعب دور الوساطة بين المتعلم والمعرفة، فهو الذي يعمل دائما على تقويم المتعلمين من خلال معرفته وخبرته، وهذا ما يحقق الانسجام

1- على تعوينات: التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الجامعي، ص6.

2- المرجع نفسه، ص ن.

3- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، ص 20.

بين المعلم والمتعلمين. «والمعلم هو الركن الثاني من العملية أي الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه»¹.

ويعني هذا أن المعلم هو جوهر العملية التعليمية وأساسها، فهو بمثابة محرك لها بفضل الدور الذي يقوم به في توصيل المحتوى للمتعلم.

وللمعلم عدة مهام يقوم بها أثناء العملية التعليمية تتمثل في ما يلي:

أ- خبير التعليم: فالمعلم هو «الشخص الذي يخطط التعلم ويسير يرشده ويقومه وأنه يضع القرار مسبقاً لتحديد ماذا تعلم؟ وما المواد التعليمية المستعملة وللأزمة لعملية التدريس، وما الطريقة التدريسية التي تناسب المحتوى المختار وكيف يمكن تقويم مدخلات التعلم»².

نستنتج من خلال هذا أن المعلم هو الموجه والمرشد للعملية التعليمية، يقوم بوضع القرارات لمعرفة التدريسية للتعلم وما الطريقة المناسبة الملائمة للمادة الدراسية.

ب- قائد: «دور المعلم هو تهيئة بيئة التعلم وإدارتها الإدارة الصحيحة من أجل أحداث التغيير المناسب في سلوكية المتعلمين»³. نستخلص من هذا الدور أن المعلم يعمل على التغيير في سلوكيات المتعلمين والعمل على توفير بيئة منظمة.

ب/ المتعلم: «كائن حي نام، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصورات له لما يتعلمه وله ما يحفزه، وما يمنعه من الإقبال على التعلم»⁴. يمثل المتعلم كذلك محور

1- المرجع نفسه، ص نفسها.

2- عمران جاسم الجبوري وحزمة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط2، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 1435-2014، ص145.

3- عمران جاسم الجبوري وحزمة هاشم السلطاني، المرجع السابق، ص 146.

4- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، ص20.

العملي التعليمية لأنه مهياً بطريقة ما للتعلّم والاكتساب، كما يمكن أن يتعرض لحالات تمنعه وتبعده عن التعلّم.

ولكي يكون التعليم فعالاً لدى المتعلّم يجب أن تتوفر فيه عدة عوامل نذكر منها:¹

أ-النضج: هو عملية نمو داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث غير ارادي يواصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد.

ب-الاستعداد: يعتبر أهم عامل في عملية التعليم، لأن عدم الاستعداد لا يؤدي الى نتيجة. ويقصد به أن يكون المتعلّم مستعداً نفسياً وجسدياً من خلال تهيئة قدراته ومعارفه ومهاراته.

ويعد المتعلّم «المستهدف من العملية التعليمية، اذ تسعى التربية الى توجيه المتعلّم واعداده للحياة»،² أي أن المتعلّم هو الغاية الأساسية من العملية التعليمية من خلال توجيهه واعداده مع مراعاة ميولاته ورغباته.

ج/ المحتوى: «يشمل كل ما يتعلّمه المتعلّم من معارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمكنه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلّمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة».³

يجب أن يلبي المحتوى احتياجات المتعلّم ورغباته وميولاته، كما يجب أن يرتبط بالمرحلة العمرية للمتعلّم، وإلا لن يقبل المتعلّم على هذا المحتوى.

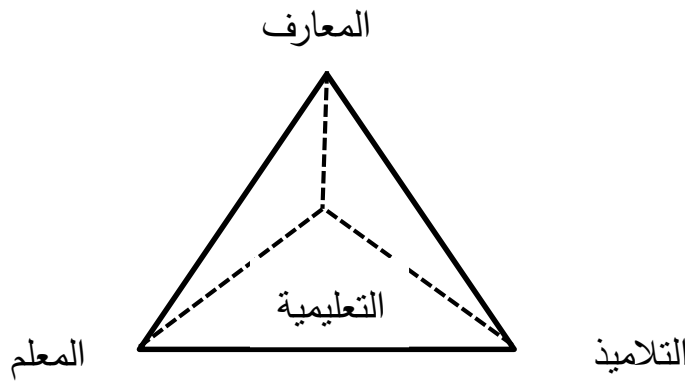
والمحتوى أيضاً: «يعد ركناً أساساً في عملية التدريس لأنها تمثل عينة مختارة لمجال معرفي معين ترتبط بحاجات المتعلّم وخصائصه، لذا لا بد من التأكيد على أساسيات المعرفة التي

¹ - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، الجزائر، 2009، ص52، 54.

² - عمران جاسم الجبوري وحزمة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية، ص147.

³ - أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج1، ص14.

تحدد الهيكل البنائي لها بالدرجة التي تسهم في تنمية القدرات والمهارات العقلية للمتعلم واكسابه الميول والقيم المناسبة¹. وبما أن المادة التعليمية تعتبر من أهم مصادر التعلم فهنا يظهر دور المعلم، الذي لا بد أن يكون قادرا على انتقائها، وأن يكون على دراية في اختيارها مراعيًا مدى استيعاب المتعلم لها، ويعني هذا أن معيار نجاح العملية التعليمية، يكون بالتفاعل بين العناصر الثلاثة: «المعلم، والمتعلم، والمحتوى». عن طريق علاقة تكاملية وأي نقص من هذه العناصر يحدث خللا في العملية التعليمية، مثلما يوضح لنا إيف شوفالار في المخطط التالي²:



ونجد البعض من الباحثين يضيف الى عناصر التعليمية الثلاث السابق ذكرهم عنصر آخر "الطريقة" وهي «الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الاجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء»³. المقصود من هذا أن الطريقة عنصر فعال في العملية التعليمية التربوية، فهي تسير سير العملية التعليمية، كما أنها تتطور وترتقي.

و«نظرا لما تمتلكه الطريقة من أهمية بالغة في التدريس نجد ان المنهاج يلح على ضرورة اختيار الطرائق الفاعلة والناجحة التي تسهم في بلوغ الأهداف المتوخاة، فلكل هدف طريقة

1- عمران جاسم الجبوري وحزمة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ص 147.

2- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج1، ص 14.

3- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص 142.

تناسبه، ولهذا فقد تختلف الطريقة باختلاف الأهداف والغايات، فالمعلم مثلاً في حجرة الدرس، سيختار الطريقة المناسبة التي من خلالها يستطيع تحقيق الأهداف المنشودة...»¹.

نستنتج بأن الطريقة لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، لذلك يلح المنهاج على اختيار الطرائق الناجحة والتي تسهم في بلوغ الأهداف المتوخاة، والطريقة تختلف باختلاف الغايات والأهداف.

4-الوسائل التعليمية:

يعود رقي طرائق التعليم وتحصي التفاعل داخل العملية التعليمية الى وجود وسائل متعددة ومتنوعة تساهم وتدعم أكثر من أجل تحقيق الادراك والاستيعاب، والوصول الى الأغراض التعليمية ونجاحها، فالوسائل التعليمية عبارة عن وسائط يستعان بها لإحداث العملية التعليمية وضمان نجاحها فهي حسب تطورها كما يلي²:

1-الوسائل السمعية البصرية (audiovisual aids): وترجع هذه التسمية الى كون الوسائل اما مرئية أو سمعية أو الاثنين معاً، نسبة الى الحاسة التي نتعلم بها. أي أنها تعتمد على حاسة السمع والبصر مثل: (الخرائط، المصورات، الأفلام التعليمية الناطقة أو الثابتة...الخ).

2-وسائل الايضاح: وتدل على الدور الذي تلعبه هذه الوسائل من توضيح ما يقوم به المدرس بشرحه بشكل نظري لا يتضح إلا بهذه الوسائل مثل: السبورة أو مثل حركات المدرس وغيرها.

3-تكنولوجيا التعليم أو التكنولوجيا التعليمية (educational technology)

¹ بلخديم سورية: تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، اشراف الأستاذ: باديس لهويميل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص 17، 18.

² سميح عبد الله أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار لبداية ناشرون وموزعون، عمان، 1491هـ-2010م، ص181، 182.

وتتبع هذه التسمية من طبيعة التقنية المركبة التي تتكون منها هذه الوسائل وتستخدم في التربية فيما بعد، ووردت تسميات أخرى منها: الوسائل التعليمية وهي الأكثر شيوعاً، وسائل الاتصال التعليمية والوسائل الوسيطة، وأحدث هذه التسميات هي تكنولوجيا التعليم. وهذا النوع من الوسائل التعليمية مرتبط بالمرحلة التي وصلت إليها أحدث الآلات والأجهزة.

نستخلص في الأخير بأن للوسائل التعليمية دوراً كبيراً في تنمية العملية التعليمية، فهي تساعد في تنويع الأساليب التي تؤدي إلى تحفيز المتعلم، وكذلك ترتيب وتنظيم الأفكار التي يكونها المتعلم، سواء كانت سمعية، أو بصرية، أو سمعية بصرية معاً، أو وسائل إيضاح.

ثانياً: المثل الشعبي:

1- مفهوم المثل الشعبي:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: «والمَثَلُ والمَثِيلُ: كالمِثْل، والجمع أمثال، وهما يتماثلان، وقولهم: فلان مسترد لمثله وفلانة مستردة لمتلها أي مثله يطلب ويشخ عليه، وقيل: معناه مسترد مثله أو مثله، والمثل: الحديث نفسه... والمثل: الشيء الذي يضرب لشيء مثلاً فيجعل مثله أي أن معناه التمثيل، مثل قول: مثل زيد مثل فلان، إنما المثل مأخوذ من المثل والحدو، والصفة تحليلية ونعت»¹.

ويعني هذا أن المثل يعني الشبه والمماثلة.

وورد في قاموس المحيط: «المثل، بالكسر والتحريك وكأمر: الشبه، ج: أمثال وقولهم: مسترد لمثله، أي: مثله يطلب ويشخ عليه، والمثل محرك: الحجة والحديث، وقد مثل به تمثيلاً وامتثله وتمثله، وبه، والصفة، ومنه مثل الجنة التي وامتثل عندهم مثلاً حسناً وتمثلاً: أنشد بيتاً ثم آخر ثم آخر، وهي الأمثلة، وتمثل بالشيء: ضربه مثلاً، والمثال: المقدار، والقصاص، وصفة

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، ضبط: خالد رشيد القاضي، د ط، ج13، دار الصبح إديسوفت، ص 19، 20.

الشيء، والفرش، ج: أمثلة، ومثل: وتمائل العليل قارب البرء والأمثل الأفضل...»¹ أي أنه يعني الشبه وتمثل بالشيء قربه مثلاً، والمثل التسوية والمشابهة.

وجاء كذلك في معجم مقاييس اللغة: «مثل: الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء، وهذا مثل هذا، أي نظيره والمثل والمثال في معنى واحد، وربما قالوا مثيل كشيء، تقول العرب: أمثل السلطان فلاناً: قتله قوداً، والمعنى أنه فعل به مثل ما كان فعله والمثل: المثل أيضاً، كشيء وشبه والمثل المضروب مأخوذ من هذا، لأنه يذكر موري به عن مثله في المعنى، وقولهم: مثل به، إذا نكل. والمثال الفرش والجمع مثل، وهو شيء يماثل ما تحته أو فوقه...»² ومنه فالمثل يعني الشبه والنظير.

وعرفه معجم أساس البلاغة: «مثل: لي مثله ومثله ومثليه ومماثلة ومثل به مثله، ومثل قائماً: انتصب، مثلاً ورأيت ماثلاً بين يديه وتمائل من مرضه، ومثل به: شبيهه، وتمثل به: تشبه به ومثل الشيء بالشيء: سوى به وقدر تقديره. وقال أيضاً مثل مثلاً وتمثله: اعتمله ومثل التماثيل ومثلها: صورها... وامتثل الأمر: احتذيته، وامتثل منه افتض، ومثل الرجل مثالة وهو مثل، وهم مثلاء، ويقال: زادك الله رعاله كلما ازدت مثاله»³. ومنه فالمثل يعني المماثلة والمشابهة.

وقد ورد في القرآن الكريم مصطلح مثل في أكثر من آية، قال تعالى «وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (27)»⁴.

تتفق كل من التعاريف السابقة على أن معاني مادة (مثل) يعني في مجملها الشبه والنظير والمماثلة بين الشئيين.

1- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص1056.

2- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق-سوريا، 1979، ص 296، 297.

3- أبي القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1419هـ-1998م، ص 193، 194.

4- سورة الزمر، الآية 27.

ب- اصطلاحاً:

عرف البلاغيون المثل بأنه: «اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة ما بين مضربه ومورده، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي».¹ أي أنه اللفظ المستعمل للمشابهة والمقاربة بين وضعين متماثلين.

ويعرفه الألماني "فريدريك" بأن المثل: «قول جار في اللغة الشعبية، متعلق على نفسه، له توجه نحو التعليمية وله صياغة راقية»² بمعنى أنه كلام بليغ متداول في اللغة له هدف وغاية تعليمية.

ويعرفه أرسطو: «المثل هو العبارة التي تتصف بالشيوع والإيجاز، ووحدة المعنى وصحته»³. وهذا يعني أن المثل يعرف بالشيوع والإيجاز، ويصب في معنى واحد وصحيح.

وعرفه أحمد أمين بقوله: «الأمثال نوع من أنواع الأدب، يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجود الكناية. ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم ومزية الأمثال أنها تتبع من كل طبقات الشعب».⁴ فالمثل فن من فنون الأدب الشعبي له عدة مميزات: الإيجاز وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية.

ويقول الأستاذ محمد رضا: «الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصل خبراتهم وهي أقوال تدل على إصابة المحز وتطبيق المفصل هذا من ناحية المعنى، أما من ناحية المبنى

¹- سميح عاطف الزين: الأمثال والتمثيل والمثلثات في القرآن الكريم، ط2، دار الكتاب اللبناني - دار الكتاب المصري، 1421، 2000، ص 17.

²- أندريه يولس، أشكال بسيطة (André, jolles, formes, simple)، 1972، ص 121، نقلاً عن عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، د ط، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007، ص، 62.

³- مجمود إسماعيل صيتي وآخرون: معجم الأمثال العربية 882 مثلاً شائعاً مع شروحها واستعمالاتها، ط1، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، 1992، ص ط.

⁴- أحمد أمين: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، د ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 69.

فإن المثل الشرود ويتميز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة، والامثال ضرب من التعبير عما تزخر به النفس من علم وخبرة وحقائق واقعية بعيدة البعد كله عن الوهم والخيال، ومن هنا تتميز الأمثال عن الأقاويل الشعرية¹. فالملاحظ في هذا التعريف أن المثل متميز عن ويخلو من الوهم والخيال، فهو تجربة أمة وخبرات حياة شعب وخلاصة تجاربهم.

ويعرفه كذلك ابن السكيت: «المثل لفظ يخالف المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبهوه بالمثل الذي يعمل عليه غيره»² وهذا يعني أن المثل يفهم من خلال التمعن في معناه، أي أنه ذات وجهين، وجه يشتمل على معنى ظاهر وآخر يمثل معنى خفياً هو المعنى المراد والمقصود.

وقال ابن المقفع: «إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق، وأنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث»³، أي أن المثل مطابق للواقع المعيشي وواضح للسمع يحمل معاني واسعة.

وعرف كذلك بأن: «ث المثل قول موجز سائر، صائب المعنى، تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة»⁴ أي أن المثل هو كلام يتصف بالإيجاز، يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم.

¹ - نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ط3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص 174.

² - الامام أبو الفضل الميداني: مجمع الامثال، د ط، ج1، مكتبة مشكاة الإسلامية، ص 15.

³ - المرجع نفسه، ص ن.

⁴ - عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، ط1، دار الفكر، دمشق-سورية، 1988، ص11.

قال أبو عبيد: «الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في النطق بكناية غير تصريح، فيجتمع بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، واصابة المعنى، وحسن التشبيه»¹ فالأمثال كانت بمثابة الحكمة للعرب.

وقال المرزوقي في شرح الفصيح: «المثل جملة مقتضية عن أصلها، أو مراسلة بذاتها، تتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصبح قصده بها من غير، تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبها الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها»² أي ان المثل جملة خارجة عن أصلها تهدف الى معنى نتيجة تجربة وحادثة، اتسم بالقبول واشتهر بالتداول بين الناس.

ويضيف ابن عبد ربه تعريف آخر للمثل فيقول: «والأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم، ونطق بها في كل زمان على كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها»³ يوضح لنا ابن عبد ربه من خلال هذا أن المثل له مميزات وأنه متداول على ألسنة الناس وبين لنا الفرق بينه وبين غيره من الشعر والخطابة.

ولكل مثل مورود ومضرب، «يقصد بالأول الموقف الذي صدر عنه أول مرة قبل فيها، وبالثاني السياق الذي أعيد انتاجه من خلاله»⁴ فالمقصود بالمورد القصة أو الحكاية الأصلية التي قيل فيها المثل للمرة الأولى، أما المضرب فنقوم بإسقاط المثل عليه فتكون فيه واقعة تشبه المورد، أي الحالة المشابهة للحالة الأصلية، ونرى العلماء يقولون عن مورد المثل

1- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط3، ج1، مكتبة دار التراث، القاهرة، 2008، ص486.

2- المرجع نفسه، ص 486، 487.

3- ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1988، ص 63، نقلا عن عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، ص 57.

4- عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، ص 59.

«أصل هذا المثل كذا» ويقولون عن مضربه «ويضرب في كذا»¹. أي أن المورد هو الحالة التي قيل فيها لأول مرة، أما المضرب فهو الذي يستعمل في الحالات التي قعت من جديد وتشبه الحالة والحادثة الأولى.

2-نشأة الأمثال:

يعد المثل تجربة أمة وخبرات حياة شعب، يصف كثيرا من الحياة بأمالها وآلامها، وله تأثيرا عظيما في حياة الأمم، فهو يقيد أمجادها ومآثرها، والأمثال ليست حديثة النشأة، بل هي عريقة في القدم، «فالأمثال تنقسم بحسب اعمارها إلى ثلاثة أقسام/ أمثال قديمة، وأمثال جديدة أو مولودة، وأمثال حديثة»².

1-الأمثال القديمة: هي أقدم ما نعرفه من الأمثال العربية، وهي تبدأ بالعصر الجاهلي، وتمتد حتى بداية العصر العباسي الأول وهي التي وجدت اهتمام كبيرا من طرف العلماء والباحثين.

2-الأمثال الجديدة أو الأمثال المولدة: وهي التي جمعت وأضيفت الى الأمثال القديمة، في مجموعات الأمثال، منذ القرن الرابع الهجري. وهذه الامثال التي زاحمت الامثال القديمة، كثيرا فيما بعد، جمعها الميداني في كتابه «مجمع الأمثال» وأفرادها في نهاية كل فصل من فصول كتابه.

3-الأمثال الحديثة: وهي التي جمعها الأوروبيون قبل غيرهم، في القرن التاسع عشر، والقرن العشرين، من سوريا، وفلسطين، ومصر، وغيرها من الدول العربية وغيرها من الدول العربية. وهذه الأخيرة ليست متداولة كثيرا كتناول الامثال القديمة الكثيرة الشيوع والتي وجدت اهتماما كبيرا من طرف الدارسين والباحثين والأدباء وتعتبر هذه الكتب الثلاثة: كتاب الأمثال لصحار

¹ - عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية ، ص 14.

² - رودلف زلهاييم: الامثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الامثال لأبي عبيد، ط1، دار الأمانة مروان العطية مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان 1971م، ص 43.

بن عياش العبدى، وكتاب الامثال لعبيد بين شرية الجرهمي، وكتاب الامثال لعلاقة بن كرشم الكلابي¹، أي أنها تعد الارهاصات الأولى لظهور الامثال وشيوعها.

نستنتج بأن الامثال قد كانت موجودة في العصر الجاهلي وليست حديثة النشأة وإنما قديمة وعريقة تحمل دلالات واضحة تعبر عن حياة الامة العربية ولاسيما في العصر الجاهلي، فهي تكشف طبيعة تلك الحياة، لذلك حظيت الامثال بحركة التدوين في الكتب الثلاثة السابق ذكرها.

3- خصائص ومميزات المثل الشعبي:

للمثل الشعبي خصائص ومميزات، تميزه عن غيره من الفنون الأدبية وهي:²

- خلاصة التجارب ومحصول الخبرة: أي أنه نتيجة لتجربة مرت وأعطت خبرة.

- المثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم: وهذه الخاصية تعني بأنه أصدق أشكال التعبير في تصوير الحياة.

- يتميز بالإيجار وجمال البلاغة: وهذه إحدى مميزاته المتمثلة في الإيجاز والصيغة الراقية والبلغية.

- وله ميزة حسن التشبيه وجودة الكناية:³ «أي أنه يتميز بالجودة في التشبيه والكناية.

أما آمنة فرزاني فقامت بتحديد الخصائص والمميزات الآتية:⁴

¹- ينظر عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، ص 41، 42، 43.

²- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 174.

³- جمال الطاهر وداليا جمال طاهر: موسوعة الأمثال الشعبية دراسة علمية، د ط جميع حقوق النشر والتوزيع الإلكتروني، ص 26.

⁴- آمنة فرزاني: مناهج دراسات الادب الشعبي المناهج التاريخية والأنثروبولوجيا الفنية والمورفولوجيا، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010، ص 121.

- التداول الشفوي والتوارث جيلا عن جيل: أي أن المثل يكون متداول شفويا يعتمد على اللغة المنطوقة وجيل يكتسبه عن جيل.
- الجهل بالمؤلف: فهو من ابداع الجماعة، أي أنه يتميز بالطابع الجماعي.
- لغته هي اللهجة الشعبية المشتركة بين جميع أفراد الشعب أو الجماعة الشعبية، أي أن لغته هي لغة الحياة اليومية السائدة بين أفراد المجتمع.

4-أنواع المثل:

يمكن أن نميز في المثل ثلاثة أنواع وهي:¹

- 1-المثل السائر: وهو ما ينبثق عن تجربة شعبية بلا تكلف أو تصنع، بحيث يميله الواقع في الحياة، فيستعمله كل من يمر بنفس التجربة تعبيراً عن موقفه في مناسبة معينة، أو ابراز لفكرة أو شعور يمتلكانه. أي انه نتيجة لتجربة إنسانية صادقة، ولذلك سمي بالمثل السائر لأنه يسير ويتداول بين الناس لمرورهم بنفس التجربة ونفس الموقف.
- 2-المثل القياسي: وهو سرد وصفي أو قصصي، أو صورة بيانية لتوضيح فكرة معينة عن طريق التشبيه والتمثيل، ويسميه البلاغيون: التمثيل المركب، أو التشبيه المتعدد. ونستنتج من اسمه المثل القياسي أي يقوم بالقياس والتشبيه والتمثيل من اجل التوضيح والتصوير.
- 3-المثل الخرافي: وهو ما تنسب فيه أفعال البشر الى الحيوان أو الطير أو الكائن الخارق، ويكون ذات هدف تعليمي أو تحذير أو نصح أو إرشاد أو ما شابه. أي أن هذا النوع الأخير من المثل يكون على شكل قصص على لسان حيوان تحمل أهداف تعليمية تربية.

¹ - سميح عاطف الزين: الأمثال والمثل والتمثل والمثالات في القرآن الكريم، ص 27-28-29.

5- الفرق بين المثل والحكمة

يوجد تشابه واختلاف بين المثل والحكمة، فهناك العديد من الباحثين من حاول التمييز بينهما، وآخرون اثبتوا على انهما يحملان نفس المعنى.

1- أوجه الاختلاف:

- المثل أساسه التشبيه، أي تشبه مضربه بمورده «المثل أساسه التشبيه وما يقع في حكمه من وجوه بلاغية».¹

- أما الحكمة أساسها إصابة المعنى وهي أعم من المثل ولا تصدر عن طبقة معينة من الناس «الحكمة هدفها إصابة المعنى وترمي الى التعليم، ويكون انتاجها وشيوعها بين الخاصة، تقوم الحكمة على التجريد وتستدعي التأمل، وهي أكثر قابلية للتعميم».²

- المثل يهدف الى تصوير حياة الأفراد وأنواع العلاقات القائمة بينهما نتيجة تجارب إنسانية ومحصول خبرة، "المثل خلاصة تجارب ومحصول خبرة".³

- أما الغاية من الحكمة الوعظ والنصح والإرشاد وتهدف الى التعليم مثل قول الامام علي بن ابي طالب «العلم ضالة المؤمن».⁴

- المثل يتميز بالعديد من المميزات، ممثلها قال زایلر « المثل تركيبة مكتملة لا تقبل زيادة أو نقصان».⁵

1- عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، ص 67-68.

2- المرجع نفسه، ص 68.

3- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الادب الشعبي، ص 174.

4- عبد الحميد بورايو: المرجع السابق، ص 68.

5- نبيلة إبراهيم: المرجع السابق، ص 180.

- أسلوب المثل دائما موجز، عكس أسلوب الحكمة الذي قد يطول نسبيا.¹

2-أوجه التشابه

رغم هذه الفروق الموجودة بين المثل والحكمة فكلاهما يعتبران تلخيصا لتجربة سابقة سواء كانت فردية أو جماعية.

«والأقوال والحكمة المأثورة تتفقان مع المثل الشعبي في كونها ترجع جميعا الى اهتمام روحي واحد، وهو تلك التجارب الفردية التي يعيشها الناس وتتخلص في تلك الأقوال الموجزة الحكيمة، ولذلك فإن هذه الأقوال المأثورة تنفصل عن العمل الفني لتعيش بمفردها أحقابا طويلة».²

نخلص القول أن المثل الشعبي والحكمة مهما اختلفا واتفقا فكلاهما يعبران عن تجارب الانسان، يهدفان إلى توجيه سلوك الفرد ومحاولة إصلاحه نحو الأفضل.

6-وظائف الأمثال

للمثل عدة وظائف يقوم بها، يمكن اجمالها فيما يأتي:³

الوظيفة التواصلية، والوظيفة الاقناعية أو الحجاجية، والوظيفة التنبيهية، والوظيفة الحوارية، الوظيفة الترفيهية.

1-الوظيفة التواصلية: ويمكننا اعتبارها وظيفة اجتماعية لأن المثل يجعل لنا نافذة نطل بها على المجتمع ونتواصل مع أفرادهِ وذلك لأنه يصف لنا حالة مجتمعنا فيجعلنا نتواصل معهم ونشاركهم ويساهم في نقل الأفكار والمقاصد بين شخصين أو أكثر.

¹- عبد المجيد قطامش، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، ص18.

²- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 182.

³- ينظر: عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، ص 78.

2- الوظيفة الإقناعية أو الحجاجية: المثل بما أن من وظائفه الاتصال فلا بد من أنه ذو وظيفة إقناعية، أي أنه يصف لنا الحالات الواقعة مع الإقناع والدليل، فالمثل يعد حجة يدعم بها المخاطب حديثه ويبرر موقفه.

3- الوظيفة التنبيهية: أي أن الأمثال تحمل وظيفة التنبيه وذلك لجذب انتباه السامع ويكون مركز معه، فمثلاً يكون الراوي يروي لنا قصة أسلافنا وفجأة يضرب لنا مثل أو مجموعة من الأمثال وهذا كله ليلفت انتباهنا.

4- الوظيفة الحوارية: أسلوب الحوار الذي يكون في الغالب على شكل طرح مجموعة من التساؤلات والأجوبة عنها، نرى في بعض الأحيان أن الإجابة عن بعض التساؤلات تكون بتقديم مثل أو أمثال خاصة عند المسنين، وهنا تكون وظيفة المثل هي وظيفة حوارية.

5- الوظيفة الترفيهية: وهذه تعود إلى العديد من الأمثال التي تحمل في معناها شيء يضحك ويسلي، فالمثل لم يغفل على هذا الجانب وهو الجانب الترفيهي الفكاهي.

نستنتج من خلال ما تم دراسته في الفصل الأول لمصطلحي "التعليمية" والمثل، أن التعليمية أو ما يعرف بالديداكتيك مرتبطة بطرائق وتقنيات التدريس، فهي فرع من فروع التربية، وجزء من البيداغوجيا، فهي الدراسة العلمية لوضعيات التعلم، أم المثل الشعبي فيعتبر لونا أدبياً، فهو كلام موجز، يحتوي على فكرة صحيحة، ويعتبر طريقة للتعبير الشفهي عن تجارب وخبرات الأمة والشعوب، له مميزات وخصائص تميزه عن غيره من الفنون الأدبية، وهذا الأخير نجد له أهمية كبيرة وله أبعاد واغراض كثيرة من بين هذه الأبعاد نجد له أبعاد تعليمية، وهذا ما سيتم دراسته في الفصل الثاني الذي ينطوي تحت عنوان "الأبعاد التعليمية في المثل الشعبي في منطقة شلغوم العيد _ميلة_ دراسة ميدانية".

الفصل الثاني:

البعد التعليمي للمثل
الشعبي في منطقة شلغوم
العيد.

تعود - في أغلب الأحيان - ثقافة المجتمع إلى جذور المنطقة المتمثلة في عاداتها وتقاليدها القديمة، فهي إرث ثقافي للمجتمع، لذلك فقد تمسكوا بها نتيجة ما تحمله من تجارب صادقة تعبر عن ثقافة أسلافهم وأجدادهم، وهذه الثقافة تحمل أمثالا غنية تحتوي في طياتها أبعادا تعليمية تساعدنا وتوجهنا في حياتنا اليومية، لهذا سنحاول أن ندرس في هذا الفصل الأبعاد التعليمية، ولاسيما البعد الأخلاقي، والبعد الاجتماعي في الأمثال الشعبية السائدة في منطقة "شلغوم العيد"، حتى نتمكن من الاستفادة منها في حياتنا اليومية لكون المثل الشعبي وظيفته المحافظة على التوازن الاجتماعي، لما يحمله من إرشادات أخلاقية تعمل على تعديل سلوكيات الأفراد التي تؤدي بالضرورة إلى تعديل سلوك المجتمع وتقويمه.

أولاً: تحديد مجتمع الدراسة

اخترنا لدراسة الأمثال الشعبية مجتمع "شلغوم العيد" الذي يتوفر على ثقافة شعبية غنية.

1_ الموقع الجغرافي لمنطقة "شلغوم العيد"

لا شك أن تحديد موقع منطقة ما يوحي بوضوح إلى الإمكانات العمرانية والاقتصادية، والتي تبين لنا أهمية المنطقة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، فوجود شبكة المياه، والمصادر الاقتصادية بغناها وفقرها، وشبكة الطرق والمواصلات التي تربط المنطقة بباقي المناطق، تعكس هذه الأهمية، كل هذا يجعل من المنطقة إما قطبا جاذبا للتعمير والعمران، أو يجعل منها منطقة معزولة تفتقر إلى وسائل، وشروط الحياة الاجتماعية الضرورية.

تقع مدينة "شلغوم العيد" في الجهة الجنوبية لولاية ميلة، على مستوى الطريق الوطني رقم 05، على بعد 54 كم² عن قسنطينة، و 76 كم² عن سطيف، بينما تبعد عن ميلة مقر الولاية ب 55 كم². يحدها من الشمال بلدية عين الملوك وبن يحي عبد الرحمان، ومن الشرق واد

العثمانية وبلدية تلاغمة، ومن الجنوب مشيرة، أولاد خلوف، أمّا من الغرب فيحدها كل من تاجنانت وبن يحي عبد الرحمان، تتربع على مساحة قدرها 2583 كم².¹

2_ نبذة تاريخية عن المنطقة

تمتد مدينة "شلغوم العيد" بجذورها إلى الحقبة الرومانية، والدليل على ذلك بقايا الآثار المتواجدة عبر تراب البلدية، أبرزها الرواق الذي اكتشف خلال عمليات التنقيب، بينما عرفت الحقبة الاستعمارية وتيرة إعمار بطيئة، حيث بدأت أولاً بالسوق الذي كان ينظم كل يوم خميس ومنه عرفت المدينة بالخميس ليتحول بعدها في عام 1873 إلى chateaudun وانضمت إليه فيما بعد كل من سان دونات (تاجنانت) وعين ملوك، وخلال الفترة الممتدة من 1922 و 1956 عرفت المنطقة تطوراً بطيئاً في مجال العمران بينما تضاعف عدد السكان حيث لم تقم سوى بعض المنازل المحيطة بالنواة الأولى (recasement cité de) بعد الاستقلال تحولت chateaudun إلى شلغوم العيد الذي شهد بعد الاستقلال نزوحاً ريفياً هائلاً زاد في الكثافة السكانية، وسجل عام 1966 عدد 14.000 نسمة مما سهل العملية الإعمارية سريعة تمثلت في مشروع 6700 مسكن تباطأت هذه بين 1987 و 1994 في حين وصل عدد السكان إلى 30000 نسمة، لتجعل من شلغوم العيد قطبا عمرانياً ثانياً بعد مقر الولاية.²

ثانياً: تحديد المدونة

كانت بداية البحث في الجانب التطبيقي بخرجات ميدانية عديدة، من أجل جمع مدونة بحثنا، فتوجهنا إلى مدارس محو الأمية، وإلى المساجد الممتلئة بالشيخوخة والمسنين الذين يصلون ويدرسون فيها، فمنهم من ساعدنا وأعطانا الأمثال، ومنهم من خيبتهم ذاكرتهم... ثم طلبنا من الأقارب والجيران الساكنين بمنطقة "شلغوم العيد" تزويدنا ببعض ما تحتفظه ذاكرتهم من أمثال

¹ _ دراسة مخطط شغل الأراضي AU2B بلدية شلغوم العيد، مكتب الدراسات URBA _BATNA، اليوم: 8 مارس 2020، الساعة 11:37.

² _ المرجع نفسه، ص ن.

شعبية، فاستطعنا - بعون الله - أن نجمع العديد من الأمثال من أفواههم، منها ما يحمل مضرباً ومورداً، وأكثرها كانت دون مورد¹.

ثالثاً - البعد التعليمي في الأمثال الشعبية

رافق المثل الإنسان في حياته اليومية، فهو فن من الفنون الأدبية الشعبية التي تحمل في طياتها أبعاد تعليمية يستفيد منها الناس في حياتهم اليومية وحتى المهنية، وهي أبعاداً كثيرة منها ما هو ديني، ومنها ما هو إنساني، كما نجد أبعاداً اجتماعية، وأخرى أخلاقية، وسنركز حديثنا على البعدين الأخيرين، لأنهما تجسدا كثيراً في المدونة التي جمعناها من الميدان.

1- البعد الأخلاقي

لاحظنا من خلال جمعنا للأمثال الشعبية من المنطقة، بأنها تحمل العديد من التوجيهات والإرشادات التي تعمل على تعديل سلوكيات الفرد داخل المجتمع بما تحمله من أخلاق حسنة، فالأخلاق هي المرآة العاكسة للأمة والمجتمع...

وقد تم تصنيف هذه الأمثال المرتبطة بالجانب الأخلاقي إلى: سلوكيات حسنة، وسلوكيات سيئة ورديئة.

1 1- سلوكيات حسنة: إن سلوك الفرد داخل المجتمع هو السبيل الحقيقي لرفي المجتمع ونموه، في جميع المجالات سواء اجتماعياً، أو اقتصادياً، أو ثقافياً، لذلك اهتم الإسلام بالأخلاق الحميدة والسلوكيات الحسنة من أجل تعديل المجتمع، وتم تصنيف السلوكيات الحسنة إلى ما يلي:

أ- **الأمانة وحفظ الأسرار:** الأمانة هي أحد الأخلاق العظيمة في الإسلام، وأساس من أسسه، تتمثل في أداء الحقوق والحفاظ عليها، فعلى الإنسان أن يكون أميناً، لأن الأمانة تنتشر الخير،

¹-الملحق رقم (1) : المدونة.

والمودة، والمحبة، والثقة بين الناس، قيل: «خلي البير بغطاه»² يحمل لنا هذا المثل قيمة الأمانة المتمثلة في الكتمان والحفاظ على الأسرار، وعدم نشرها، فمن الأمانات التي يمتلكها الإنسان السر الذي يجب الحفاظ عليه، لذا ضرب المثل الشعبي القائل: «سرك في بير»³ أي يجب أن يُحفظ السر في مكان عميق، لا يمكن البوح به مهما كان الثمن، أي يجب التستر عليه، فقد قال تعالى: «قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ»¹.

ب- القناعة والصبر: من أعظم الصفات في ديننا الإسلامي القناعة، وهي الرضا باليسير من العطاء بما أعطى الله عز وجلّ، فالقناعة كنز لا يفنى، فإذا اقتنع الإنسان بما أعطاه الله واكتفى به عاش سعيداً مطمئناً مرتاح البال، ومن الأمثال التي دعت إلى التحلي بهذه الصفة نجد المثل التالي: «البركة في القليل»² يقال للرضا بالقليل، والقناعة، والاكتفاء به، فالرضا بالشيء القليل يطرح البركة، ويزيد من النعم، كما قيل أيضاً: «لي قسمو عظم يمششو ويسكت»³ وهذا أيضاً يقال للقناعة، والصبر على رزق الله، والدعوة إلى التحلي به، فعلى الإنسان أن لا يشتكي من قلة رزقه، وحظه، ونصيبه، بلعليه أن يرضى بما وهبه الله إياه، ولا ينظر إلى غيره، فقد قال أجدادنا «لي عاند السما عما، ولي عاند النجوم طاحوا فعينيه»⁴ وهذا يبين لنا الهلاك الذي يصيب الإنسان غير القانع بما وهبه الله، أي الذي لا ينظر إلى ما يملك، وينظر إلى ما يملكه غيره، وهنا نجد بأن القناعة تريح النفس، والبال، وتريح الجسد من التفكير السلبي، لذلك ما على الإنسان إلا الصبر، والصمود المستمر وتحمل المشقات والمتاعب

² _ سعيد بلعيدي : 40 سنة، السنة الثالثة ثانوي، يوم 09 أفريل 2020، الساعة: 18:40 بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

³ _ زليخة مسعوداني: 60 سنة، أمية، يوم 19 أفريل 2020، الساعة: 10:00 بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

¹ _ سورة يوسف، الآية 54.

² _ وهيبه بلخير: 50 سنة، أمية، يوم: 30 ماي 2020، الساعة: 17:00 بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

³ _ زليخة مسعوداني: الراوية السابقة.

⁴ _ عبد الباقي غنية: 50 سنة، السنة الرابعة متوسط، يوم 07 مارس 2020، الساعة: 20:00، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

والعراقل التي تواجهه، فالصبر مفتاح الفرج، لذلك قيل: «الصابر ينال»¹، فالصبر يبعث في النفس الأمل، والطمأنينة، وإذا صبر نال ما يتمناه جزاء صبره، فقد قال الله تعالى: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ»²، كما نجد أمثالا عبارة عن مواساة للإنسان الذي تواجهه صعوبات، فيقال له: «وشدة وتزول»³ أي أن المحن التي يمر بها الإنسان ليست دائمة، بل هي سحابة عابرة، مثلها مثل المصائب الأخرى التي مرّ بها من قبل، فعلى الإنسان أن يكون قوي الإيمان، ومعتصما بالله، فالحزن والمصائب كلها جند من جنود الله، فقد قيل: «حرة صبرت دارها عمرت»⁴ فهذا المثل يبيّن قيمة الصبر الذي يحقق الاستقرار، وراحة النفس والبال، ولاسيّما المرأة التي ستصادف العراقل والصعوبات في بيت زوجها، لذلك فما عليها إلا الصبر، لكي تتال الاستقرار والترابط الأسري، ومن ثمّ الحفاظ على زواجها.

ج- الرضا بالقضاء والقدر: وهو رضا الشخص بما كتبه الله له، ومن ثمّ قناعته بما يملك، فإذا رضي الإنسان بما قدره الله له عاش مرتاح النفس والبال، لذلك ما عليه إلا الرضا بالمكتوب «المكتوب على الجبين تشوفو العين»⁵ أي أن ما قدره الله لنا سنراه، وليس بيدنا أي حيلة، فالله يعلم ما لا نعلمه نحن، لذلك قيل: «الكاتبة تلحق»⁶ فما هو مقدّر من عند الله سيقع لامحالة، لذلك على الإنسان أن لا يفكر كثيرا، لذلك قيل: «اللي ماش كاتبة من الفم طيح»⁷، أي أن

¹ _ مسعوداني زليخة: الراوية السابقة.

² _ سورة البقرة : الآية 153.

³ _ زليخة مسعوداني: الراوية السابقة

⁴ _ حورية بالي: 60 سنة، أمية، يوم 13 مارس 2020، الساعة: 13:00 بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميلّة.

⁵ _ جميلة بوطهرة : 60 سنة، السنة الأولى ابتدائي، يوم 5 مارس 2020، الساعة: 20:02، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميلّة.

⁶ _ زليخة مسعوداني: الراوية السابقة.

⁷ _ الراوية نفسها.

الشيء الذي ليس من نصيبك لا يقدر لك ولا تملكه لأنه ليس من قسمك ونصيبك، فالله عز وجل يعلم ما هو مقدر للإنسان من خير أو شر، وما على الإنسان إلا الرضا بما كتبه له.

د- طاعة الوالدان: البرّ بالوالدين، وطاعتهم، والإحسان إليهم من القيم الأخلاقية العالية، لذلك نجد الكثير من الأمثال تدعو الناس إلى طاعتهم، والإحسان إليهما، وبالبر بهما، وأمثالا أخرى تحذرننا من عصيانهما وإعاقتهما، فقد قيل: «وين بيها وين يا عاصي الوالدين¹» ينبهنا هذا المثل ويحذرننا من إعاقتهما وعصيانهما، فقد قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا²»

البرّ بالوالدين وطاعتهم واجبة علينا، فهما نبع المحبة الصادقة والدائمة، لذلك قيل «تمشي ناس وتجي ناس وتبقى محبة الوالدين تاج فوق الراس»،³ فمحبة بعض الأقارب والأحباب هي محبة مصلحية يكونون معنا في النور، ويختفون في الظلام، أي أن عندما نحتاجهم يتركونا لأنها محبة مزيفة إلا محبة الوالدين فإنها محبة صادقة، نقيّة، نجدهما معنا في السراء والضراء، يفرحون عندما نفرح، ويحزنون أكثر منا عندما نحزن، لذلك نجد نبينا -عليه الصلاة والسلام- يوصينا بالأب والأم، ولاسيما الأم التي هي نبع الحب والحنان، إذا غابت الأم غاب كل شيء جميل، فقد قيل: «لي راحت مو يحط حجرة في فمو»⁴ وهذا يبين لنا قيمة الأم، لأن فقدانها هو فقدان الأمن، والأمان، والحب، والحنان، لأن من فقد أمه سيتعرض للظلم والحرمان حتى من أقرب الناس إليه، لأنها الحضان الدافئ، فقيمة الأمومة غالية، لذلك قال أسلافنا: «إلى بغيت الدنيا تعطيك قيمة تهلا فالميمة»⁵ فالاهتمام بها وكسب رضاها، واحترامها، والبر بها، يمنح

¹ - سميرة فتحي: 54 سنة، السنة الرابعة ابتدائي، يوم 15 مارس 2020، الساعة: 10:00، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

² - سورة الإسراء، الآية 23.

³ - زهرة طبابخة: 62 سنة، أمية، يوم 20 أبريل 2020، اساعة: 10:00، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

⁴ - سميرة فتحي: الراوية السابقة.

⁵ - زهرة طبابخة: الراوية السابقة.

الإنسان مكانة داخل المجتمع، والأعظم من ذلك تتجيه من عذاب الآخرة، فالجنة تحت أقدام الأمهات.

هـ - **قيمة العمل:** للعمل قيمة كبيرة فهو يبني شخصية الإنسان، كما أنه يوفر السعادة والهناء في الأسرة، لأنه يوفر حاجيات الفرد والأسرة، كما أنه يجعل الإنسان متوكلاً على الله، معتمداً على نفسه، لا على غيره، بعيداً عن الآفات الاجتماعية السيئة كالتسول والمخدرات.... لذلك يقال: «يروح مال الجدين وتبقى حرفة اليدين»¹ وهذا يبين لنا أهمية الاعتماد على النفس، والتوكل على الله، لأن الاعتماد على الآخرين لم يدوم، ولن يدوم أي شيء سوى حرفة أتقنها صاحبها، كما أن هناك مثلاً شعبياً قائلاً: «أخدم أعبدني وأنا نعينك»² أي أن الله يعين الشخص الذي يعمل بعرقه، ويتعب من أجل الحصول على لقمة العيش، فهذا المثل يحفز على العمل الذي يهيئ حاجيات الإنسان، ويوفرها، كما يحقق الأمن والاستقرار الأسري، ومن ثم استقرار المجتمع، لذلك قيل: «أخدم باطل وما تقعدش عاطل»³ يحث هذا المثل على أهمية العمل وقيّمته حتى وإن كان دون مكافأة، لأنه يجعل الإنسان يستغل وقته مع العمل مما لا يترك له مجالاً لإهدار وقته فيما لا يفيد.

يتطلب العمل مع الناس معاملة جيّدة وحسنة مع العمال، كما أن للكلمة الطيبة أثراً في كل شيء، فهي تمتن العلاقة وتنتشر المودة والمحبة بين الناس، فقد قيل: «اللسان الحلو يرضع اللّبة»⁴ فالكلام الطيب مع الناس يسهل التواصل، ويخلق جو المحبة والتسامح، كما يجعل صاحبه يقضي حاجاته ويصل إلى مبتغاه، ويحقق أهدافه، على عكس الكلام السيئ والرديء الذي يترك جرحاً وألماً في القلب لا ينسى، لذلك قيل: «الجرح يبرى يا صبرا ودويه الضميدة،

¹ زهرة طبابخة: الراوية السابقة.

² الراوية نفسها

³ الراوية نفسها.

⁴ مسعودة عقون: 63 سنة، أمية، 12 مارس 2020، الساعة: 19:55، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

وكلمة العار ما تبرى، كلما نتفكرها تولي جديدة»¹ يبين لنا هذا المثل أثر الكلام الجارح الذي يكون كالسم لا ينسى، فالجرح الذي يصيب الإنسان لا يوجعه كالكمة القاسية التي تولد جرحاً عميقاً لن يندمل، لذلك قال الأجداد: «ضربة بدمها ولا كلمة بسمها».²

1-2- سلوكات سيئة: إن سلوك الفرد داخل المجتمع ينعكس عليه ويعطي صورة له، لذلك السلوك السيء يؤدي إلى انحطاط المجتمع وتدهور أوضاعه، سببه انتشر الظلم، وقلة الأمانة وتقشي ظاهرة الطمع وتجسدت هذه الأخلاق السيئة في العديد من الأمثال منها:

أ- **الخيانة والغدر:** كثير من الأشخاص تعرضوا للخيانة والغدر من أقرب الناس إليهم من أصدقاء وأحباب، مما جعلهم لا يثقون في أي شخص، وهذا نتيجة الخذلان الذي تلقوه من أعز الناس، فقد قيل: «ضربة رخيص ما تزعزع ما تقيس، وضربة الغالي تسهر الليالي»³ وهذا يبين لنا أن غدر البعيد ليس كغدر الشخص القريب والعزيز، فالبعيد لا يخلف أي أثر أما غدر وخيانة القريب فهي أكثر من غرس الخنجر في القلب.

تجسد لنا الأمثال ما يحدث في الواقع فهي عبارة عن تجربة صادقة، فكثير منها يحذرنا من ضرب العدو، ومن هجماته، فقد قيل: «العدو ما يولي صديق والنخالة ما تولي دقيف»⁴ وهذا يحذرنا من العدو لأنه لن يصبح صديقاً مهما كان، لما يحمله من بغض وحقد وكرهية لا متناهية، فقد يغدر بك في أي لحظة لا تتوقعها، وبأي طريقة، لذلك يجب على الشخص أن يكون فطنا، حذرا منهم، فقد قيل: «نتغذى به قبل ما يتعشى بيا»⁵ أي أن بعض الناس ينتبهون إلى سوء نية الطرف الآخر، فنجد أنهم يوقفونهم عن حدهم حتى لا تتسنى لهم فرصة الغدر

¹ _ فطيمة خلالي: 64 سنة، سنة أولى ابتدائي، يوم 04 مارس 2020، الساعة: 17:30، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميلة .

² _ زليخة مسعوداني: الراوية السابقة

³ _ فطيمة خلالي: الراوية السابقة.

⁴ _ حورية بالي : الراوية السابقة.

⁵ _ سامية جعفر: 50 سنة، أمية، 02 جوان 2020، الساعة: 09:00، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميلة.

بهم، وهذا كلّه يولد البغض والحقد حتى بين الأحباب الذين نجدهم يضحكون ويبتسمون مع بعضهم البعض، لكن خلف ذلك الضحك حقد وكرهية، أي هناك نفاق كبير بينهم، فقيل: «بو نادم ياكل الراس وياخاين طبيعة السن يضحك للسن والقلب فيه لخديعة»¹، فالإنسان المنافق تجده يضحك في الوجه، لكن القلب مليء بالبغض والكره، وفي هذا الصدد نجد مثلاً شعبياً آخر يحمل المعنى نفسه: «في الوجه مرايا وفي الذيل مقص»² أي أنه في الوجه يشكره ويمدحه من خلال كلامه الطيب، لكن في غيابه يذم ويسب، ويشتم، ويغتاب... لهذا على الإنسان أن يكون حذراً من المحبة المزيفة غير الصادقة، وأن لا يضع ثقته في أي إنسان، لأنها تولد الخذلان، فالمظاهر الخارجية خداعة والباطن هو كل شيء، لذلك قيل: «المزوق من برا واش حوالك من داخل»³ وهذا يبين أن المظاهر الخارجية خداعة، فمن الخارج الجمال، وطيبة، ومن الداخل والباطن الحقد والبغض وسواد القلب، ونجد مثلاً شعبياً آخر قائلاً: «لا يعجبك نوار الدفلة لي داير فالواد ضلايل ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل»⁴، يبين لنا هذا المثل أن المظاهر الخارجية خداعة، لذلك يجب على الإنسان أن لا يحكم على غيره من المظهر الخارجي، بل عليه الحكم من خلال الأفعال لأنها الدليل، كذلك عليه النظر إلى الفكر وليس إلى جمال الوجه.

نجد بعض الناس يكونون في الخارج محبة كبيرة للطرف الآخر، لكن في الداخل كره عظيم، فقيل: «درناهم حباب وصحبة وقلنا ربي يدوم هاذ لمحبة، وهما كانوا غير على السبة يستتاو غير الفرصة باش يضربوا الضربة»⁵ وهذا يوضح لنا أن بعض الأحباب يحبون بعضهم البعض

¹ _ فطيمة خلالي: الراوية السابقة.

² _ حورية بالي: الراوية السابقة.

³ _ مسعودة عبد اللاوي: 67 سنة، أمية، 15 أبريل 2020، الساعة: 15:30، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميلة.

⁴ _ بالي حورية: الراوية السابقة.

⁵ _ عبد الباقي غنية: الراوية السابقة.

عند المصلحة فقط، ونجد مثلاً آخر يقابل هذا المثل: «ليباعك بالفول بيعو بفشورو»¹ فعلى الإنسان أن يكون دائماً جاهزاً لانتظار الصفعات القوية، ولا سيما من القريب، وأن لا يضع نفسه في مكانة عالية عند أي شخص لأنه سيجد نفسه في الأسفل، وأن يفعل الخير ولا ينتظر ذلك بالمقابل.

ب- الطمع: يعتبر الطمع من الأخلاق البذيئة التي يتصف بها بعض الناس، لأنه يؤدي إلى نشر الرذيلة داخل أوساط المجتمع، فقول: «الطمع يفسد الطبع»² يذم هذا المثل كل شخص يتصف بالطمع، لأن الطمع له عواقب وخيمة، من بينها شتات العلاقات وانقطاعها، لأنها كانت علاقات مصلحة فقط، وعندما تنتهي المصلحة تنتهي العلاقة، فالطمع يجعل الإنسان أعمى لا يفكر إلا في نفسه، فقول: «على كرشو يخلي عرشو»³ فالإنسان الطماع لا يفكر في غيره، يتصف بالأنانية، ويفكر في نفسه فقط، بل إنه مستعد أن يضحي بكل شيء من أجل مصلحته وقضاء حاجاته.

ج- الظلم: لكل منا حقوق وعليه واجبات، فعلى الإنسان أن يحترم حقوقه ولا يتعدى على حقوق غيره، فالتعدي على حقوق غيره وملكياتهم يؤدي إلى تفشي الظلم، وانتشار الكره والطبقية، فقول: «الداب دابي، أنا راكب من اللور»⁴ فهنا نلمس كيفية التعدي على ملكية الآخرين، وهذا يؤدي إلى توليد صراعات داخل المجتمع، فيجب علينا احترام البعض، وعدم التعدي على ما ليس لنا، كما يجب العدل والمساواة وعدم التفريق بين الناس لذا قيل: «العود اللي تحقرو يعميك»⁵ وهذا يبين أن الذي تحتقره وتعتبره ضعيفاً نتيجة ضعفه أو فقره أو مرضه، سيكون قوياً يوماً ما، وقد يكون سبباً لهلاكك أو ضعفك.

¹ _ السعيد بلعدي: الراوية السابقة.

² _ بن كتفي صليحة: السن 64، أمية، 5 جوان 2020، الساعة: 18:20، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميلة.

³ _ بلخير وهيبة: الراوية السابقة.

⁴ _ بن كتفي صليحة: الراوية السابقة.

⁵ _ السعيد بلعدي: الراوي السابق.

أبرز لنا البعد الأخلاقي جميع الأمثال التي توجهنا، وترشدنا في حياتنا، حيث حاولنا أن نبيّن الأمثال التي يتجسد فيها هذا البعد، وما يحمله من إرشادات تدعو إلى تعديل سلوكات الفرد وصلاحه الذي يؤدي بالضرورة إلى صلاح المجتمع.

نأتي الآن لندرس البعد الاجتماعي الذي تجسد بكثرة في مجموعة من الأمثال بمختلف صوره.

2- البعد الاجتماعي

تعتبر الأمثال الشعبية المتداولة في منطقة "شلغوم العيد"، بمثابة المرآة العاكسة، التي تعكس ثقافة المجتمع، باعتبارها متداولة على لسان كل شعب، مما أوجب علينا الحفاظ على هذا الموروث الذي خلفه لنا أجدادنا. وبطبيعة الحال فإن المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات غني بأمثاله الشعبية، التي تترجم تصورات المبدع الشعبي الجزائري، ونحن سنحاول أن نسلط الضوء على بعض الأمثال الشعبية الجزائرية السائدة في هذه المنطقة، ولاسيما التي لها علاقة بالحياة الاجتماعية.

1_ الرجل والمرأة والروابط الاجتماعية

أ_ الرجل في الأمثال الشعبية الجزائرية: اهتمت الأمثال الشعبية الجزائرية في منطقة شلغوم العيد "بالرجل"، ورسمت لنا مكانته في مختلف أدواره، (أب، عم، خال...) ولاسيما أنّ المجتمع الجزائري يولي مكانة مهمة للرجل، ويفضّله عن المرأة، اتوقد ورد في القرآن الكريم، قوله تعالى: «الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ»¹ أي أن الرجل يتحمل مسؤولية أكثر من المرأة، فرغم ما استطاعت المرأة الوصول إليه، وما حقّقته من مناصب إلا أنها لن تصل إلى المكانة التي

¹ _ سورة النساء: الآية 34.

حظي بها الرجل عبر التاريخ، ولذلك قيل: «الرجل هيبة ولو كان عشية»¹ أي إعطاء قيمة للرجل حتى وإن كان عاجزا عن فعل أي شيء، لأنه يشكل هيبة للبيت، وقد جاء في هذا الصدد أيضا المثل التالي: «لي هاب الرجال هابوه»² وهذا يدل على العناية التي أولاها مجتمعنا للرجل، كما دلّ عليه هذا المثل: «كل رجل في دارو سلطان»³ ضرب للدلالة على المكانة والسلطة التي يمتلكها الرجل على بيته. إضافة إلى ذلك استطاعت الأمثال في هذه المنطقة، أن تعطينا السمات الحقيقية التي لا بد أن تتوفر في الرجل الحقيقي، فقول: «معرفة الرجال كنوز»⁴ يضرب للتنبية على اختيار الرجل الخير المتخلق، صاحب المواقف، وقد قيل عن عشرة الرجال: «اللي عاشر الرجال يربح، واللي عاشر الكلاب يتعلم ينبح»⁵، فمصاحبة الرجال مفيدة، لأن لهم كلمة لا يتراجعون عنها، «كلمة الرجل راس مالو»⁶ ضرب على الرجل الذي لا يخلف عهدًا عاهده، مما يدل على التشبث بالرجولة الحقيقية. ولكن قد نجد بعض الرجال لا تنطبق معهم كلمة الرجل، فقول فيهم: «الرجال والزمان ما فيهم الأمان»⁷ يضرب على الرجل الذي لا يؤتمن عليه في زماننا هذا.

استطاعت الأمثال الشعبية الجزائرية في هذه المنطقة، أن ترسم لنا صورة كاملة عن المكانة التي يستحوذ عليها الرجل في مجتمعنا الجزائري.

ب_ المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية: للمرأة دورا مهما في بناء المجتمع، فقد شغلت حيزا مهما في فضاء المثل الشعبي الذي قدم لنا صورا مختلفة عنها، مشيدا بها ومتغنيا بصفتها

¹ _دليلة بخوش : العمر 66 سنة، أمية، يوم 16 أفريل 2020، الساعة: 09:00، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميلة.

² _مسعودة عبد اللاوي: الراوية السابقة.

³ _دليلة بخوش: الراوية السابقة.

⁴ _السعيد بلعيد: الراوية السابق.

⁵ _غنية عبد الباقي: الراوية السابقة.

⁶ _السعيد بلعيد: الراوية السابق.

⁷ _الزهرة مرواني: العمر 70 سنة، أمية، يوم 01 جوان 2020، الساعة: 13:30، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميلة.

التي نالت استحسان المبدع الشعبي الذي ذكرها في العديد من الأمثال كما جاء في هذا المثل: «فلا يعجبك نوار الدفلة في الواد داير ظلايل ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل»¹ يؤكد هذا المثل أن المجتمع الجزائري يهتم بالجانب الباطني للمرأة لأنه هو الأهم والجوهر.

وقد برزت لنا الأمثال الشعبية في منطقة "شلغوم العيد" قيمة الإناث، فقول عنهن: «اللي ماعندوش البنات ما عرفت الناس وين مات»² يضرب هذا المثل على الرجل الذي لم يرزق بالبنات، لأن البنت بطبيعتها تكون قريبة من الأب، عطوفة وحنونة عليه، السباقة فيذرف الدموع إذا أصابه مكروه. كما أظهر لنا المثل الشعبي كيد النساء ومكرهن، فقول «إذا حلفوا فيك النساء بات قاعد، وإذا حلفوا فيك الرجال بات راقد»³ وهذا يعكس قوة المرأة وجبروتها، فضرب هذا المثل للتحذير من هذا النوع من النساء لشدة غضبهن وما ينتج عنه من انتقام. وقد ذكر القرآن الكريم كيد النساء كما ورد في سورة يوسف، قال تعالى: «إِنَّ كَيْدَ كُنَّ عَظِيمٌ»⁴.

ولم يترك لنا المثل الشعبي الجزائري صورة من صور المرأة إلا وذكرها في كل أحوالها، إذ رسم لنا المرأة المثابرة في عملها، المتشعبة بروح المسؤولية، ويظهر ذلك من خلال المثل التالي: «عيشة خير من عياش»⁵ يقال للمرأة القوية في وقت الشدائد والمصائب حيث لا تتراجع ولا تنهون، ولا يطرق الكسل والعجز بابها مهما حصل.

يتواصل دور المرأة في الحفاظ على أسرتها وعائلتها مهما كلفها الثمن، إذ قيل: «حرة صبرت دارها عمرت»⁶ يضرب هذا المثل على المرأة الصبورة المتحملة أعباء الحياة، وضغوطاتها

¹ _ حورية بالي: الراوية السابقة.

² _ مسعودة عبد اللاوي: الراوية السابقة.

³ _ الراوية نفسها.

⁴ _ سورة يوسف: الآية 28.

⁵ _ الزهرة مرواني: الراوية السابقة.

⁶ _ حورية بالي: الراوية السابقة.

وصعوبات الزواج، من أجل الحفاظ على زواجها متنازلة على أبسط حقوقها حتى تضمن حياة مستقرة لأطفالها.

استطاعت الأمثال الشعبية الجزائرية في منطقة "شلغوم العيد"، أن تقدم لنا صورة عن المرأة الجزائرية في كل حالاتها السلبية والإيجابية، ويبقى للمرأة دورها مهما، لها مكانتها الرفيعة في المجتمع، كيف لا وديننا الحنيف هو الوحيد الذي أعطى للمرأة مكانتها الحقيقية.

جـ. الحب: اهتمت الأمثال الشعبية الجزائرية بالحب، كونه شعور متبادل بين الرجل والمرأة، يحمل معاني كثيرة منها: العطف والمحبة، ولهذا يوصف أنه أحد السمات البشرية، الذي يضرب به المثل في الوفاء. ويجعل الحب الصادق المحبوب يصور محبوبته بأبهى الصور وأجملها حتى وإن كانت قبيحة إذ قيل: «الحب أعمى»¹ لأن المحب لا يرى عيوب محبوبته، وهذا ما يوافق المثل اللبناني: «عين الحب عمياء»² أي أنه يصبح أعمى، فمهما كانت تصرفات وسلوكيات المحبوب فهي عند المحب محبة جميلة، إذ قيل: «الحجرة من عند الحبيب تقاحة»³ وهذا لقبول المحب أي شيء يصدر من محبوبته، سواء كان قبيحا، أم جميلا.

الحب إحساس لا يتحكم فيه الإنسان لذلك قيل: «كل شيء بسيف غير المحبة ماهيش بالسيف»⁴ أي أن الحب يأتي عن رغبة وقناعة، إذ قيل: «المحبة محبة خاطر»⁵ فالإنسان يحب الشخص الذي يرتاح له باله وقلبه. وإذا كان الحب صادق بين المحبوبين، سيجعلهم يفكرون ببعضهم البعض، إذ قيل: «القلوب عند بعضها»⁶ فعندما يتجاوز المحبان مرحلة التعارف على بعضهم البعض، ينسجمان، فيصبح كل واحد منهما يفكر نفس تفكير الآخر، وهذه أعلى

¹ _ دليلة بخوش: الراوية السابقة.

² _ فايز يوسف محمد: قاموس الطلاب في الحكم والأمثال، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1994، ص 176.

³ _ زهرة طبابخة: الراوية السابقة.

⁴ _ وهيبة بلخير: الراوية السابقة.

⁵ _ عزيزة بلخير: العمر 44 سنة، سنة أولى ثانوي، يوم 05 أبريل 2020، الساعة: 11:00، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميلة.

⁶ _ صليحة بن كتقي: الراوية السابقة.

درجات الحب. ومنه فالحب يجلب السعادة الحقيقية للفرد، وقد عبّرت عنه الأمثال الشعبية في منطقة "شلغوم العيد"، ولاسيما الحب الذي ينشأ بين الرجل والمرأة، والذي يكون بالصبر والإخلاص والصدق بينهما.

د- الزواج: هو مؤسسة اجتماعية، إنه عقد قران بين الرجل والمرأة، به تقوم الأسرة، وقد حثنا القرآن الكريم على ضرورة الزواج، لقوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»¹ فالزواج من الموضوعات التي أولتها الأمثال الشعبية الجزائرية عناية نظرا لأهميته.

ومن الأمثال التي تحدثت عن مسؤولية الزواج، نجد هذا المثل «زواج ليلة تدبارو عام»² ضرب للتخطيط والتفكير الجيد من أجل نجاح الزواج، لأن الإنسان يتحمل فيه كامل المسؤوليات، لذلك لا بد من التفكير الجيد ودراسة كل الأمور من أجل حياة مستقرة... والزواج ضرورة لكل إنسان، إنه سنة الحياة، فقد قيل: «الزواج سترة»³ فالمرأة يسترها الرجل، والعكس صحيح، وغالبا ما كان الأولياء ينصحون بزواج الأقارب، إذ قيل: «زيتنا في دقيقتنا»⁴ وهذا من أجل الحفاظ على العلاقة الزوجية وأسرارها، كما أن القريب لا يهون عليه التفريط بقريبته، كما جاء في هذا المثل: «تزوج بنت عمك تصبر على همك»⁵ أي أن أبناء العم هم أولى بالزواج، كما أن بنت العم تحافظ على عرض ابن عمها، فلا تخونه وتصبر على همومه.

كما عرضت لنا الأمثال الشعبية في هذه المنطقة، فكرة التوافق بين الزوجين سواء في المعاملة أو في الأخلاق، فقيل: «ما يتزوجوا حتى يتشابهوا»⁶ فأحيانا نصادف أزواجا يشتركون

¹ _ سورة الروم: الآية 21.

² _ السعيد بلعيد: الراوي السابق.

³ _ دليلة بخوش: الراوية السابقة.

⁴ _ فتحي سميرة: الراوية السابقة.

⁵ _ عزيزة بلخير: الراوية السابقة.

⁶ _ صليحة بن كتقي: الراوية السابقة.

ويتشابهون في كثير من الأمور...ونجد بعض الأمثال تدعو الراغب في الزواج النظر إلى أخلاق وأعمال لأم البنت المرغوبة للزواج، لأنه سيكون هناك تشابه بينهما «شوف الأم وأخطب بنتها»¹ لأن الفتاة نسخة من أمها في سلوكاتها، وعملها، وأخلاقها، وهذا ما يوضحه المثل التالي «أقلب البرمة على فمها تخرج الطفلة لأمها»² فالأم بمثابة الواجهة التي من خلالها نستطيع الحكم على الفتاة.

ومن ناحية أخرى، فإن الأم هي التي تمدح ابنتها العروس، إذ قيل: «العروس تشكرها أمها ولا فمها»³ إن الأم هي الشخص القريب جدا من ابنتها، تحبها كثيرا، لذلك تشكرها وتفتخر بها.

ويلعب الحظ دورا مهما في الزواج، إذ قيل: «الزواج قسمة ونصيب»⁴ أي أن الزواج يكون مكتوبا ونصيبا للطرفين، وهذا ما يوافق قول جونسون: «الزواج بالنصيب»⁵ معناه أن نصيبك في الزواج قد يكون حظا سعيدا، ويمكن أن يكون العكس.

كما تطرقت الأمثال الشعبية الجزائرية إلى مختلف المشاكل التي تحدث أثناء الزواج، ولاسيما تلك التي تحدث بين الزوجة وحماتها، إذ قيل: «إذا تفاهمت العجوز والكنة يدخل إبليس للجنة»⁶ التفاهم بينهما شبه مستحيل، ففي بعض الأحيان تظن الأم أن كنتها قد سرقت ابنها منها، فتشتد نار الغيرة بينهما، إذ قيل: «الغيرة خلات العجوز صغيرة»⁷ وهذا نتيجة مجازة العجوز للعروس في كل شيء.

¹ _ الزهرة مرواني: الراوية السابقة.

² _ السعيد بلعيد: الراوي السابق.

³ _ وهيبة بلخير: الراوية السابقة.

⁴ _ عزيزة بلخير: الراوية السابقة.

⁵ _ فايز يوسف محمد: قاموس الطلاب في الحكم والأمثال، ص 262.

⁶ _ السعيد بلعيد: الراوي السابق.

⁷ _ مسعودة عبد اللاوي: الراوية السابقة.

ويوجد الطلاق في مقابل الزواج، والذي كثر في الآونة الأخيرة بشكل رهيب حتى أصبح هاجس كل امرأة... وديننا الحنيف قد ندد من أجل الحد من هذه الظاهرة التي تفكك أفراد الأسرة ومن ثم تفكيك المجتمع، قال عز وجل: «وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلُقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٢٧»¹ والمثل الشعبي لم يهمل هاته الظاهرة لما لها من سلبيات تهز كيان المجتمع فقول: «اللحم إذا نتن يرفدوه ماله»² ومدلول هذا المثل يعود إلى المرأة التي يسمح فيها زوجها، إذ لا ملجأ لها إلا بيت أهلها وذلك نتيجة كثرة المشاكل بينها وبين زوجها، وأحيانا يكون الطلاق مرتين، مما يؤدي إلى انعدام الثقة والمصادقية في تلك العلاقة، نتيجة تكرار هذا الأمر أكثر من مرة إذ قيل: «اللي راح وولى واش من بنة خلى»³ يعكس هذا المثل معاناة المرأة مع الرجل الذي يطلقها في كل مرة ويرجعها، وهذا يفسد طعم الزواج بينهما.

الزواج أمر عظيم ومقدس تناولته الأمثال الشعبية الجزائرية، هدفها إنجاح العلاقة الزوجية، من أجل بناء أسرة متماسكة تدعم المجتمع نحو الأفضل.

هـ_ رابطة الأخوة: نالت الأخوة أيضا مكانة ودورا عظيما في الإسلام وفي الأمثال الشعبية الجزائرية، إذ حثنا ديننا الإسلامي على رابطة صلة الرحم كما ورد في قوله تعالى: «وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ٢٩ هُرُونَ أَخِي ٣٠ أَشَدُّ بَهْ أَرْزِي ٣١ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ٣٢ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ٣٣ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ٣٤ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ٣٥»⁴

صورت لنا الأمثال الشعبية في منطقة "شلغوم العيد" رابطة الإخوة بصور عديدة تدعو إلى التمسك الحقيقي بين الأخوة إذ قيل: «خوك خوك يا لوكان عدوك»⁵ فالأخ المثالي لن يتخلى عن أخيه في وقت الحزن والفرح، لأن الأخ هو سند الحياة، إذ قيل: «خوك خوك ولا يغرك

¹ _ سورة البقرة : الآية 227.

² _ الزهرة مرواني: الراوية السابقة.

³ _ سامية جعفر: الراوية السابقة.

⁴ _ سورة طه: الآية 29 _ 35.

⁵ _ سامية جعفر: الراوية السابقة.

صاحبك»¹ أي مهما كانت الخلافات بين الإخوة، إلا أنه يبقى الأخ أختا ترجع إليه في وقت المحن، والشدائد، لأن وجود صاحب لن يكون كوجود الأخ، إذ قيل: «خوك إذا مضغك مايبيلعك»² أي أن الأخ مهما صدر منه من سلوك يزعجك ويثير قلقك، فإنه لا يرضى لك الشر، ودائما يبقى يحبك ويخاف عليك.

كما أشار المثل الشعبي الجزائري في هذه المنطقة إلى النزاع والخلاف الذي يحدث بين الأخوة أحيانا، فتتعدم الثقة بينهم، إذا قيل: «خاوة خاوة والنية مكانش»³ أي وجود الحيلة بين الأخوة ولاسيما عندما يكبرون إذ قيل: «الخاوة إذا كبروا يصبحوا جيران»⁴ وهذا ما نراه أمامنا في مجتمعنا الجزائري، ولاسيما عند زواجهم، وتكثر المشاكل حول تقسيم الميراث.

كما أن المثل الشعبي أعطى عناية للأخوة غير الأشقاء سواء من الأب أو الأم، إذ قيل: «خوك من أمك كي العسل في فمك»⁵ كما قيل أيضا: «خويا من الضرة ولا فعادي برا»⁶ وهذا دلالة على قوة الصلة الموجودة بين الأخ وأخوه غير الشقيق وهذا ما أكد عليه قول مسكين الدرامي⁷:

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

يبين هذا مدى أهمية رابطة الأخوة، فالذي ليس له أخا كأنه يسعى إلى الحرب بلا سلاح، فالأخ سند وقت الشدة، وأمان من كل خوف، لهذا دعت الأمثال الشعبية الجزائرية إلى الحفاظ على رابطة الأخوة، لأنها هي السعادة الحقيقية والمكملة لصلة الرحم.

¹ _ السعيد بلعيد: الراوية السابقة.

² _ دليلة بخوش: الراوية السابقة.

³ _ وهيبة بلخير: الراوية السابقة.

⁴ _ صليحة بن كتقي: الراوية السابقة.

⁵ _ سميرة فتحي: الراوية السابقة.

⁶ _ مسعودة عبد اللاوي: الراوية السابقة.

⁷ _ فايز يوسف محمد: قاموس الطلاب في الحكم والأمثال، ص 29.

و_ الجار: لقد اهتم ديننا الحنيف بالجار وحث على حسن معاشرته، فقد جاءت العديد من النصوص الدينية التي تتحدث على فضل الجار والإحسان إليه، امثالاً لقوله عز وجل:

«وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ»¹.

أحاطت الأمثال الشعبية في منطقة "شلغوم العيد" بموضوع الجار، وقد استطاعت أن ترصد لنا مكانته ودوره في المجتمع، فقد قيل: «جارك القريب خير من خوك البعيد»² يعكس لنا هذا المثل فضل الجار المحسن والطيب الذي تجده في فرحك وحزنك، مسانداً كأخ لك... ولكن مهما كانت المحبة والمودة بين الجيران، إلا أنه لابد من احترام خصوصيات كل واحد منهما، وعدم التطفل بينهما، فقد قيل: «صباح الخير يا جاري أنت في دارك وأنا في داري»³ ضرب هذا المثل في الحفاظ على العلاقة بين الجارين، والاحترام المتبادل بينهما، وعدم الدخول في أمور خاصة تجنباً للمشاكل، كيف لا وقد حثنا الإسلام على راحة الجار والتكتم على أسرارهم، وأودع الكثير من الحقوق في شأنه، وراحته قبل راحتنا، لهذا قيل: «الجار قبل الدار»⁴ أي أعطى أولوية على اختيار الجار قبل اختيار الدار.

يتذمر أحيانا الناس من الجيران السيئين، لكن إذا طبقنا ما أمر ديننا به تجاه الجار، فإنه يتحول من شخص سيئ إلى شخص صالح، ويتأقلم معه، ويأخذ طباعه، وبهذه الطريقة نصنع مجتمعاً صالحاً إذ قيل: «من عاشر قوم أربعين يوماً أصبح منهم»⁵. وفي المقابل نجد بعض الأمثال الشعبية في هذه المنطقة صورت لنا عدم التوكل على الجار دائماً إذ قيل: «لي عول

¹ _سورة النساء: الآية 36.

² _دليلة بخوش: الراوية السابقة.

³ _عزيزة بلخير: الراوية السابقة.

⁴ _جميلة بوطهرة: الراوية السابقة.

⁵ _صادق عبد الباقي: العمر 44 سنة، سنة الثانية متوسط، يوم 08 مارس 2020، الساعة: 19:00، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

على جارو بات عشاء على المناصب»¹ يحث هذا المثل على الاعتماد على النفس، والتوكل على الله في جلب الرزق.

ونجد أحيانا أن متانة العلاقة بين الجيران، والمحبة والمودة الموجودة بينهما، تجعلهم تلقائيا يدركون ما يحدث بينهما، فقد قيل: «جارك حذاك إذا ما يشوف وجهك يشوف أظافرك»² أي مهما حاولنا التكتم على الجار سيكتشف ذلك، وهذا يدل على الترابط والإخاء الموجود بين الجيران.

نلاحظ أن الأمثال الشعبية الجزائرية استطاعت أن تعطينا انطبعا حسنا عن مكانة الجار في المجتمع الجزائري.

يـ رابطة الصداقة: الصداقة علاقة إنسانية لها أثرا على الفرد والمجتمع، وقد اهتمت بها الأمثال اهتماما بالغا، حتى أنها دعت إلى حسن انتقاء الصديق، كون الصداقة المثالية تكون بمشاركة الصديق همومه، وأفراحه، وأحزانه، لأن المواقف هي التي تكشف لنا عن معدن الصديق الحقيقي، لهذا قيل: «الصديق وقت الضيق»³ يضرب على الشخص الذي يقف مع صديقه في وقت الشدة، ليخفف عنه حتى تنتهي أزمته.

وتؤيد الأمثال الشعبية فكرة التوافق بين الطرفين في الصداقة، فقول: «ما يتصاحبوا حتى يتشابهوا»⁴ يضرب على الانسجام والتوافق الموجود بين الفرد وصاحبه، كأنهما صورة طبق الأصل عن البعض، وهذا ما يطابق قول أفلاطون: «صديقي هو شخصي الثاني»⁵.

¹ _ عزيزة بلخير: الراوية السابقة.

² _ دليلة بخوش: الراوية السابقة.

³ _ وهيبة بلخير: الراوية السابقة.

⁴ _ السعيد بلعدي: الراوي السابق.

⁵ _ فايز يوسف محمد: قاموس الطلاب في الحكم والأمثال، ص 324.

ونجد من أسس نجاح الصداقة الثقة التي تحافظ على متانة العلاقة بين الأصدقاء، لكن أحيانا نصادف أشخاصا يدعون المحبة والصداقة، ولكنهم لا يثقون بنا، يضمرون الحقد والكراهية في قلوبهم اتجاهنا، إذا قيل: «الصحبة صحاب والنية ما تنصاب»¹ لهذا وجب علينا أن نتيقظ دائماً، ونحذر من رفقة السوء.

ولكي تتجح علاقة الصداقة لابد للأصدقاء أن يتجاوزوا عن عثرات بعضهم البعض، فلا يتبعون الزلات والعيوب، وإلا فإن تلك الصداقة ستتلاشى مع مرور الوقت، وقد قيل: «عاملني كي خوك، وحاسبني كي عدوك»² يعني هذا الوضوح والصفاء في التعامل، والصرامة في المحاسبة، فالصداقة الحقيقية لا تتكون بسرعة بل تتطور تدريجيا من خلال تجاوز الزلات.

نجد في مقابل ذلك بعض الصداقات مبنية على المصالح، والتي سرعان ما تنتهي لأنها مرتبطة بالمصلحة فقط، فقيل: «الصاحب بلا فايده كي المسمار في المايده»³ فالإنسان الواعي هو الذي يحسن اختيار الصديق، وعليه أن لا يكثر من الأصدقاء، لأن كثرتهم تجلب المشاكل، لذلك قيل: «كثير الأصحاب يبقى بلا صاحب»⁴ ضرب على كثرة المخالطة التي تعود على صاحبها بالضرر، وهذا ما دل عليه أيضا هذا المثل: «ما تخالط ما تقول أنا الغالط»⁵.

نكتشف من خلال هذا الاطلاع على الأمثال الشعبية، التي تصب في الصداقة مدى ثراء تراثنا الشعبي من أفكار، وتأملات، ومعتقدات، وعادات... اتجاه هذه العلاقة لما لها من أثر عظيم على الفرد والمجتمع.

¹ _ السعيد بلعيد: الراوي السابق.

² _ زهرة طبابخة: الراوية السابقة.

³ _ سميرة فتحي: الراوية السابقة.

⁴ _ السعيد بلعيد: الراوي السابق.

⁵ _ الزهرة طبابخة: الراوية السابقة.

2_ السلوكات الاجتماعية

أ_ السخرية والاستهزاء: تعتبر السخرية والاستهزاء من بين السلوكات التي تغزو المجتمعات، وقد نهانا عنها الله عز وجل بقوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ١١»¹ وأمثالنا الشعبية السائدة في منطقة "شلغوم العيد" تناولت هذه الظاهرة التي تسود كل مجتمع وحاولت الحد منها من خلال ذكر عواقبها، ومن ذلك نجد المثل التالي: «الطول للشجر والسمانة للبشر»² فهذا المثل يضرب في مجتمعنا للسخرية من طويل القامة ومن الذي يعاني من السمنة، فهو مثل يظهر لن كيف يسخر الأشخاص من خلق الله عزوجل. وجاء في مثل آخر «الطول شبع توت والقصير كلاه شوك»³ هذا يؤكد تمادي الناس في السخرية من مظاهر البشر. وفي مثل آخر: «قد القملة وعامل عملة»⁴ يضرب هذا المثل على الإنسان الذي حجمه حجم قملة، ولكن عمله عظيم، وهذا مايدل على استصغار الناس لبعض الأشخاص، والتقليل من شأنهم، والحكم عليهم من المظهر الشكلي، فالسخرية والاستهزاء بالناس تولد العنف، وحب الانتقام، وتضطرب فيه المعنويات فتزعزع ثقة الفرد بنفسه... كما قيل: «سيدي مليح وزادوا لهوا والريح»⁵ ضرب للاستهزاء بالفرد الذي يعمل عملا لا نفع منه، وكل هذه الأمور قد تنتج لنا فردا عصيبا يززعز استقرار المجتمع.

نلاحظ أن الهدف من الأمثال الشعبية الجزائرية هو تربية الأجيال، إذ تهدف إلى تقويم سلوك البشر، وتنتهى عن عدم تتبع عوارتهم.

¹ _ سورة الحجرات: الآية 11.

² _ دليلة بخوش: الراوية السابقة.

³ _ صليحة بن كتفي: الراوية السابقة.

⁴ _ السعيد بلعدي: الراوي السابق.

⁵ _ الراوي نفسه.

بـ **الصراع الاجتماعي:** لطالما عانت الكثير من المجتمعات من السلوكات السيئة، التي تهدم المجتمع، وتنتشر الفوضى فيه، كالصراع الذي يكون نتيجة الاختلاف القائم بين الأفراد داخل المجتمع، والأمثال الشعبية لم تغفل عن أي جانب من جوانب حياة الفرد بمحيطه: (كعدم المساواة، الطبقة، الظلم...) فكانت وسيلة للتوجيه والإرشاد... ومن الأمثال التي جاءت على الطبقة بين الغني والفقير، نجد المثل التالي: «المكسي ما درا بالعريان والشبعان ما درا بالجيعان»¹ هذا يدل على عدم إحساس الأغنياء بالفقراء، وجهلهم لما يعانيه الفقراء من حرمان، فكثيرا ما يتعرض الفقير للإهانة والظلم من أصحاب المال والنفوذ، وهذا ما يوافق قول ابن نباتة:²

وما الفقر إلا للمذلة صاحب وما الناس إلا للغني صديق

عبر لنا هذا القول عن مكانة صاحب المال، ومعاناة الطبقة المحرومة من المال.

جسدت الأمثال الشعبية - في سياق آخر - في منطقة "شلغوم العيد" كيف يكون مصير أولاد أصحاب المال، وأولاد أصحاب الفقراء، فقول: «أولاد العز يكبروا للذر وأولاد الزبالة يكبروا ويولوا رجالة»³ فأصحاب المال أولادهم يتربون على الاتكال والراحة في قضاء حوائجهم، بينما الفقراء يعتمدون على أنفسهم ويواجهون المصاعب ويتحملون المتاعب، وهو ما يطابق هذا المثل: «الشدائد تصنع الرجال»⁴ فالمحن والشدائد هي التي تصنع الرجال فعندما نتأمل نلاحظ أن الاختلاف الذي نحن فيه جعله الله عز وجل لكي نكون في حاجة بعضنا البعض، إلا أننا نصادف بعض الناس مغرورون ولا يحسون بالفقراء...

¹ _ الزهرة مرواني: الراوية السابقة.

² _ فايز يوسف محمد: قاموس الطلاب في الحكم والأمثال، ص 391.

³ _ مسعودة عبد اللاوي: الراوية السابقة.

⁴ _ السعيد بلعيدي: الراوي السابق.

كل واحد منا محبوب عند عائلته «كل خنفوس عند مو غزال»¹ ويعني هذا أنه رغم الطبقية التي يعاني منها الذين ليس لهم حظا في الجمال، إلا أن لهم مكانتهم عند أقربائهم، فالإنسان لا يوزن بما يملكه من جمال، ومال، وجاه، بل بجمال روحه ونقاء أخلاقه، فلكل فرد شيء يتميز به عن الآخر، وهذا ما يحتويه هذا المثل: «اللي فاتك بالعلم فوتو بالظرافة، واللي فاتك بالزينة، فوتو بالنظافة»² يدل هذا المثل على أن كل فرد يمكن أن يفرض منزلته وذاته داخل المجتمع، بأبسط الأمور كحسن الكلام، والنظافة...، صحيح أننا نجد في كل مجتمع تمايز بين الأفراد في شتى المجالات، فلكل إنسان نصيبه وحظه في هذه الحياة الدنيا، فهناك من يعيش في سعادة وهناء، وهناك من يعيش في تعب وشقاء، ولهذا غاب الإحساس عند الأشخاص في المجتمعات، إذ قيل: «واحد قلبو على جمرة، والآخر قلبو على تمرة»³ مما يدل على اختلاف الحالة الشعورية عند الناس، وعادة ما يضرب هذا المثل نتيجة عدم إحساس الذين ينعمون بالسعادة من المحرومين منها، فقد خلق الله عز وجل الفرح والحزن، وكلنا نعيشه فرح أو حزن، وهذا امتثالا لقوله تعالى: «إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ١٤٠»⁴.

يتضح لنا من خلال هذه الأمثال التي تم عرضها، أن المجتمع الجزائري يعمه التمايز الاجتماعي كغيره من المجتمعات، وهذا التمايز والاختلاف يخلف الصراع، وعدم التضامن، وغياب التكافل بين الأفراد، ويبقى في الأخير أن غاية تلك الأمثال هي أن تجعل كل إنسان يسعى إلى التغيير، وعدم الاستسلام، وتحقيق المساواة من أجل مجتمع متكافل ومتضامن.

3_ المعاملات اليومية

¹ _ السعيد بلعيد: الراوي السابق.

² _ الراوي نفسه.

³ _ مسعودة عبد اللاوي : الراوية السابقة.

⁴ _ سورة آل عمران : الآية 140.

تصادفنا في حياتنا اليومية الكثير من المواقف والأحداث، فنقوم بضرب أمثال نداولها في حياتنا الاجتماعية والتواصلية مع بقية الناس، وقد تعددت مواضيع الأمثال التي نستعملها في تعاملنا اليومي، سنحاول رصد بعضها منها.

كل يوم قصص وقضايا نعيشها في محيطنا الاجتماعي، إذ تحدث بعض المشاكل والخلافات، فيكون فيها ظلم وافتراء، إذ قيل: «ضربني وبكى وسبقني وشكى»¹ يضرب على ادعاء الباطل على أنه مظلوم، فيلقي تهما كاذبة.

جاءت أمثالا شعبية في إطار الأدب تهذب من سلوك الفرد الخاطئة، إذ قيل: «لي جا بلا عرضة يقعد بلا فراش»² يطلق على الشخص الذي يزور الناس دون دعوة موجهة له فيذهب ولا يبالي... فكانت وظيفة هذا المثل الشعبي تهذيب العادات السيئة، كما جاء: «اللي فاتو الكلام يقول سمعت، ولي فاتو طعام يقول شبع»³ يضرب على الشخص الذي يحب التطفل، والدخول في خصوصيات الناس أثناء الحديث، فإذا كنّا جماعة وسبق وأن طوي الحديث، وانتهى الأكل، فلا رجوع لذلك، وهذا من باب الآداب.

كما تحت الأمثال الشعبية في هذه المنطقة على التكتّم والتستر أثناء القيام بأمر خاصة، فقول: «الحيطان بوزنيهم»⁴ هذا يدل على الحرص عن السرية أثناء الحديث.

واهتمت الأمثال في هذه منطقة بالعمل والانضباط فيه، فقد جاء في هذا المثل: «اللي بكر حاجتو قضاها»⁵ يحث على ضرورة الإبداع من أجل إنهاء العمل، لكي تُقضى مصالح الناس، لأن من وسائل الفوز والنجاح العمل بجدّ، والمثابرة، وعدم تأخير الأعمال.

¹ _ السعيد بلعدي: الراوي السابق.

² _ مسعودة عبد اللاوي: الراوية السابقة.

³ _ سامية جعفر: الراوية السابق.

⁴ _ زهرة طبابخة: الراوية السابقة.

⁵ _ سامية جعفر: الراوية السابقة.

وتدعو بعض الأمثال إلى عدم التسرع في إنجاز بعض المهام، إذ قيل: «اللي سرع في كسرتو كلاها عجين»¹ يدل على عدم العجلة في العمل لأنه يؤدي إلى الضرر بصاحبه، فيبقى في النهاية متحسراً نادماً نتيجة تسرعه، كما جاء في المثل العربي: «في العجلة الندامة»².

ومن شيم هذه المنطقة التضامن مع من تصيبه مصيبة، والتخفيف من همه، وهذا يعكس التكافل بين أفراد المجتمع، فقد قيل: «أنسى الهم ينساك»³ بغية مساندة المهموم والتضامن معه... وأحياناً عندما نكون في وضع صعب، ويحدث أماننا موقف مضحك، فإننا نصدر هذا المثل: «هم يضحك وهم يبكي»⁴، وقد نصادف بعض الأشخاص غير مباليين بمصاعب الحياة ومتاعبها، فنجدهم يتعاملون مع الحياة باللامبالاة اتجاه واقعهم، فقول عنهم: «اللي لقا راحتو فالهبال ماعندو مايدير بالعقل»⁵ أظهر هذا المثل الراحة النفسية التي تعيشها تلك الفئة من خلال تعودها على هذا الوضع.

كما أشارت الأمثال الشعبية إلى ضرورة التمسك بالأصل، وجذور الأجداد إذ قيل: «ما ينكر أصلو غير الداب»⁶ هذا المثل عبارة عن رسالة توجيه إلى كل ناكر لأصله، لأنه في الأخير لا ملجأ للإنسان إلا المكان الذي ترعرع فيه، لهذا قيل: «ما يبقى فالواد غير حجارو»⁷ وهذا يعكس لنا ضرورة الاعتراف بالأصل وحب الانتماء.

نستنتج في آخر هذا الفصل أن الأمثال الشعبية في منطقة "شلغوم العيد"، استطاعت أن تصوّر لنا طبيعة العلاقات من عمق المجتمع، وسلوكات أفرادها، داعية إلى ضرورة التوجيه والتربية والحد من كل ما يزعزع بنية المجتمع واستقراره، فمنها ما يحمل بعداً أخلاقياً يعمل

¹ _ عزيزة بلخير: الراوية السابقة.

² _ فايز يوسف محمد: قاموس الطلاب في الحكم والأمثال، ص 277.

³ _ الزهرة مرواني: الراوية السابقة.

⁴ _ الراوية نفسها.

⁵ _ زهرة طبابخة: الراوية السابقة.

⁶ _ سميرة فتحي: الراوية السابقة.

⁷ _ الزهرة مرواني: الراوية السابقة.

على تعديل سلوكات الإنسان وصلاحه من أجل تعديل المجتمع، ومنها ما يحمل بعدا اجتماعيا، يصور لنا الواقع بمختلف صوره وحوادثه... فكانت بمثابة الصورة العاكسة لواقعنا الذي نعيشه، لما تحمله من توجيهات وإرشادات، فالأمثال المدروسة في منطقة "شلغوم العيد" تحمل وظائف أخلاقية، اجتماعية، تعليمية تربية.

خاتمة

بعد هذه الدراسة الميدانية لهذا الشكل من الأشكال التعبيرية، التي دفعتنا للبحث والتعمق فيها، توصلنا إلى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي:

- _ التعليمية لها عدة مصطلحات: الديداكتيك، وعلم التدريس، وعلم التعليم.
- _ التعليمية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية: معلم، ومتعلم، ومحتوى.
- _ التعليمية فرع من فروع التربية، تعالج المشاكل المتعلقة بالتعليم والتعلم.
- _ تهدف التعليمية إلى إعداد الأجيال وتربيتها، فهي شق من البيداغوجيا تسعى إلى بناء حياة الفرد، وتنمية قدراته، ومكتسباته.
- _ المثل الشعبي ناتج عن تجربة صادقة، مرّت على أسلافنا وأجدادنا.
- _ يعبر المثل الشعبي الجزائري في منطقة "شلغوم العيد" عن ثقافة الأجداد والأسلاف.
- _ لا يمكن الاستغناء عن هذا الموروث الثقافي الذي ورثناه عن أجدادنا، لأننا سنبقى بحاجة إليه دائماً، فهو جزء منا يعبر عن عاداتنا، وتقاليدنا، وأحلامنا، وهمومنا.
- _ للمثل الشعبي مكانة مهمة، لما له من خصائص جعلته متميزاً عن باقي الفنون الأدبية الأخرى من إيجاز، وجودة الكناية، وحسن التشبيه وغيرها.
- _ تهدف الأمثال الشعبية إلى تهذيب سلوكات الأفراد، وتقييمهم، وتوجيههم نحو السلوكات الحسنة، كما تدعو إلى تجنب السلوكات السيئة والابتعاد عنها.
- _ يجسد لنا البعد الأخلاقي قيمة عالية، وهي قيمة الوالدين المتمثلة في طاعتها والبر بهما.
- _ وتوصلنا إلى أن العمل من السلوكات الجيدة التي تجعل المجتمع راقياً، فهو يحارب تفشي الآفات الاجتماعية المختلفة.

_ الأمثال الشعبية مرآة عاكسة لحياة الشعوب، فمن خلالها نستطيع معرفة طريقة تفكير أفراد المجتمع، ونظرتهم للحياة.

_ الأمثال الشعبية أحاطت بكل جوانب المجتمع، بحيث ركزت على كل ما يخص الرجل والمرأة، وما يربطهما من علاقات اجتماعية.

_ دعت الأمثال الشعبية إلى الإحسان إلى الجار لما له من مكانة عظيمة داخل المجتمع.

_ كما دعت الأمثال إلى الحفاظ على علاقة الصداقة نظرا لأهميتها، وأثرها على الفرد والمجتمع.

_ عبّرت الأمثال الشعبية عن مختلف الفروقات والصراعات الاجتماعية بين الأفراد، ودعت إلى التخلي عن تتبع عوراتهم، وعيوبهم، وتحقيق المساواة داخل المجتمع.

أخيرا نتمنى أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا في مجالي التعليمية والأدب الشعبي، ونرجو أن نكون قد ساهمنا ولو بجزء بسيط في الحفاظ على هذا الموروث الثقافي الشعبي.

والله الموفق

فهرست المصادر والمراجع

فهرست المصادر والمراجع:

__ القرآن الكريم (رواية ورش عن نافع).

أولاً: المعاجم والقواميس والموسوعات باللغة العربية

__ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ضبط: خالد رشيد

القاضي، د ط، ج 9 و ج 13، دار الصبح إديسوفت، بيروت، لبنان، 2006.

__ أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد

هارون، ط 1، ج 5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1979.

__ أبي القاسم جار الله محمود بن أحمد الزمخشري: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون

السود، ط 1، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ، 1998م.

__ جمال طاهر داليا جمال طاهر: موسوعة الأمثال الشعبية دراسة علمية، د ط، جميع

الحقوق النشر والتوزيع الإلكتروني.

__ فايز يوسف محمد: قاموس الطلاب في الحكم والأمثال، ط 1، دار الكتاب العلمي،

بيروت، لبنان، 1994.

__ مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، د ط، شركة الإعلانات الشرقية، دار النحوي للطبع

والنشر، 1989.

__ محمد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في

مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقوسي، ط 8، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان،

2005.

__ محمود إسماعيل الصيني وآخرون: معجم الأمثال العربية 882 مثلاً شائعاً مع شروحاتها

واستعمالاتها، ط 1، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، 1992.

ثانياً: المصادر باللغة العربية

__ أبو الفضل الميداني: معجم الأمثال، د ط، ج 1، مكتبة مشكاة الإسلامية.

__ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ط 3، ج 1، مكتبة دار التراث، القاهرة، 2008

ثالثاً: المراجع باللغة العربية

أ_ المراجع باللغة العربية

__ أحمد أمين: قاموس العادات والتقاليد المصرية، دط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012.

__ أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل التعليمية اللغات، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، الجزائر، 2009.

__ أمنة فزازي: مناهج دراسات الأدب الشعبي المناهج التاريخية والأنثروبولوجيا، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010.

__ أنطوان صياح: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، ج 1 _ ج 2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2008.

__ بشير أبرار: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، 1427هـ، 2007م.

__ سميح عاطف الزين: الأمثل والتمثل والمثالات في القرآن الكريم، ط 2، دار الكتاب اللبناني _ دار الكتاب المصري، 1421هـ، 2000م.

__ سميح عبد الله أبو المغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط 1، دار لبداية ناشرون وموزعون، عمان، 1491هـ، 2010م.

__ عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، د ط، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007.

__ عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، ط 1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1988.

_ عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ط2، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 1435هـ، 2014م.

_ محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، د ط، دار الكتاب الجامعي، الرباط.

_ نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ط 3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

ب_ المراجع المترجمة إلى اللغة العربية:

_ رودلف زلهائم: الأمثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عبيد، تر: رمضان عبد التواب، ط 1، دار الأمانة مروان العطية مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1971.

رابعاً: المجلات والدوريات باللغة العربية:

_ علي تعوينات: التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، جامعة الجزائر، 2010.

_ نور الدين أحمد قايد وحكيمة سيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع 8، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

خامساً: الرسائل الجامعية باللغة العربية

_ بلخديم سورية: تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات: اشراف الأستاذ: باديس لهويمل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015_2016.

سادساً: المواقع الالكترونية

1-[https:// www.google.com/maps/place](https://www.google.com/maps/place).

الملاحق:

ملحق رقم (01):
المدونة

ملحق رقم (02): الرواة.

ملحق رقم (03): صورة

الملحق رقم (01): المدونة

الراوي	المثل بالعامية	المثل بالفصحى	المضرب	المورد
بالي حورية العمر: 60 سنة، أمية، يوم 13 مارس 2020، على الساعة: 13:00 مساء	1_ لا يعجبك نوار الدفلة لي داير فالواد الضلايل ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف لفعايل.	لا يعجبك ورد الدفلة الذي يشكل في الوادي الظل ولا يعجبك جمال الفتاة حتى ترى أفعالها.	يضرب هذا المثل على خدع المظاهر الخارجية.	
الراوية نفسها	2_ حرة صبرت دارها عمرت.	فتاة صابرة منزلها ممتلى.	يضرب هذا المثل لبيان قيمة الصبر.	
الراوية نفسها	3_ فالوجه مراية وفالذيل مقص.	في الوجه مرآة وفي الوراء (الذيل) مقص.	يضرب هذا المثل أيضا على الخداع والنميمة والغيبة.	
الراوية نفسها	4_ العدو ما يولي صديق، والنخالة ما تولي دقيف.	العدو لا يصبح صديقاً والنخالة لا تصبح دقيقاً.	يضرب هذا المثل للتحذير من الأعداء.	

بخوش دليلة 66 سنة، أمية، يوم 16 أبريل 2020، على الساعة: 9:00 صباحًا.	5_ الحب أعمى.	الحب أعمى. يضرب للدلالة على الشخص المحب الذي لا يرى عيوب محبوبه.	
الراوية نفسها	6_ الرجل هيبه ولو كان عشبية.	الرجل هيبه ولو كان عشبا. يضرب هذا المثل على مكانة الرجل وقيمته في البيت حتى وإن كان لا يجدي نفعًا.	
الراوية نفسها	7_ الزواج سترة	الزواج سترة يضرب هذا المثل على قيمة الزواج باعتباره لباسا للإنسان.	
الراوية نفسها	8_ الطول للشجر والسمانة للبقر.	الطول للشجر والسمنة للبقر. يضرب هذا المثل على الأشخاص الذين يملكون الطول والسمنة، لكن دون عقل.	

الراويّة نفسها	9_ جارك لقريب خير من خوك لبعيد.	جارك القريب خير من أخوك البعيد.	يضرب هذا المثل للدلالة على قيمة الجار الطيب.	
الراويّة نفسها	10_ جارك حذاك إذا ما يشوف وجهك يشوف أظفارك.	جارك أمامك إذا لم يرى وجهك يرى أظفارك.	يضرب للدلالة على حسن اختيار الجار والجوار	
الراويّة نفسها	11_ خوك إذا مضغك مبيلعك.	أخوك إذا مضغك لن يبيلعك.	يضرب للدلالة على اتحاد الأخوة، لأنه مهما كانت المشاكل والخلافات بينهما، إلا أنهما يبقيان إخوة.	
الراويّة نفسها	12_ كل راجل في دارو سلطان.	كل رجل في بيته سلطان.	يضرب للدلالة على المكانة والسلطة التي يملكها الرجل في بيته.	
بلخير عزيزة، العمر: 44 سنة، السنة أولى ثانوي،	13_ الزواج قسمة ونصيب.	الزواج قسمة ونصيب.	يضرب للدلالة على أن الزواج مقدر من الله عزّ وجلّ، وكل واحد وحظه فيه.	

				يوم 5 أبريل 2020 الساعة 11:00 صباحًا.
الراوية نفسها	14_ اللي	الذي يسرع في إعداد كسرتة يأكلها عجين.	يضرب هذا المثل للدلالة على التسرع في إنجاز الأعمال وعدم التمهل.	أطلقت هذا المثل عجوز عندما رأت اصرار ابنها على الزواج من فتاة لم تعجبها لأنها لا تتقن إنجاز الأعمال المنزلية.
الراوية نفسها 7يوم أبريل 2020 الساعة: 9:30 صباحًا.	15_ لي	الذي يتكل على جاره بات عشاءه على النار.	يضرب هذا المثل على الإنسان الذي يُعتمد عليه في قضاء حاجة ما، ولا ينجزها.	قيل هذا المثل في قديم الزمان على امرأة مسكينة فقيرة لا تجد لا طعامًا لها ولا لأولادها، وفي إحدى المرات زارتها جارتها، وطلبت منها الصبر حتى تحصد ثمارها وتعطيها، فذهبت الجارة ولم تعد ف قيل هذا المثل.
الراوية نفسها	16_ المحبة	المحبة محبة خاطر.	يضرب للدلالة على الحب الذي يأتي عن رغبة وقناعة.	

الراوية نفسها	17_ تزوج بنت عمك تصبر على همك.	تزوج بنت عمك تصبر على همك.	يضرب هذا المثل للدلالة على قيمة الزواج بالأقارب.
الراوية نفسها	18_ صباح الخير يا جاري أنت جاري أنت في دارك وأنا في داري.	صباح الخير يا جاري أنت في بيتك وأنا في بيتي.	يضرب هذا المثل للدلالة على قيمة الاحترام بين الجيران وعدم تجاوز الحدود بينهما.
بلخير وهيبة العمر 50 سنة، أمية، يوم: 30 ماي 2020، على الساعة: 17:00 مساء	19_ البركة فالقليل.	البركة في الشيء القليل.	يضرب هذا المثل للدلالة على الشخص الذي يرضى بالقليل والاكتفاء به.
الراوية نفسها	20_ الصديق وقت الضيق.	الصديق في وقت الحاجة.	يضرب هذا المثل على الصديق الممتاز الذي نجده وقت الشدة.

الراويّة نفسها	21_العروس تشكرها أمها ولا فهما.	العروس تمدحها أمها أو فهمها.	يضرب هذا المثل للعروس التي تمدحها أمها أو لسانها، لأنها لن تتلقى المدح من غير أحد.
الراويّة نفسها	22_ خاوة خاوة والنية مكانش.	الأخوة حاضرة والثقة غائبة.	يضرب للدلالة على انعدام الثقة بين الأخوة.
الراويّة نفسها	23_ على كرشو يخلي عرشو.	من أجل بطنه يتخلى عن عرشه.	يضرب هذا المثل للدلالة على الشخص الذي يضحي بكل شيء من أجل مصلحته.
الراويّة نفسها	24_ كل شيء بالسيف غير المحبة ماهيش بالسيف.	كل شيء بالقوة إلّا المحبة ليست بالقوة.	يضرب هذا المثل على الحب الذي لا تنفع معه القوة.
بلعدي السعيد العمر: 40 سنة، ثلاثة	25_ إذا تفاهمت لعجوز والكنة	إذا اتفقت العجوز وعروستها	يضرب هذا المثل على المشاكل الموجودة بين

ثانوي، يوم 9 أبريل 2020، على الساعة: 18:40 مساء.	يدخل بليس للجنة.	يدخل إبليس للجنة.	العروس والعجوز.	
الراوي نفسه	26_أقلب البرمة على فمها تخرج الطفلة لمها.	أقلب الطنجرة على وجهها تشبه البنت لأمها.	يضرب هذا المثل على التشابه الموجود بين الأم والبنت.	
الراوي نفسه	27_الشدائد تصنع الرجال.	الشدائد تصنع الرجال.	يضرب هذا المثل للدلالة على الرجل الناجح، الذي برغبته وإرادته يتخطى جميع الصعاب.	
الراوي نفسه	28_ الصحبة صحاب والنية ما تتصاب.	الصداقة أصدقاء والثقة لا توجد بينهما.	يضرب هذا المثل على غياب الثقة بين الأصدقاء.	
الراوي نفسه	29_العود لي تحقرو يعميك.	العود الذي تحقره يعميك.	يضرب هذا المثل على عدم الاستهانة	

	بالضعيف لأنه يستطيع أن يفعل أشياء لا تتخيلها.			
الراوي نفسه	30_ لي باعك بالفول بيعو بقشورو	الذي باعك بالفول بعه بقشوره.	يضرب هذا المثل في الشخص الذي يفضل أحد عن غيره	
الراوي نفسه	31_ اللي فاتك بالعلم فوتو بالظرافة، واللي فاتك بالزين فوتوا بالنظافة.	الذي سبقك بالعلم أسبقه بالتربية، والذي سبقك بالجمال أسبقه بالنظافة.	يضرب هذا المثل على من يظن أن قيمة الإنسان تكمن في العلم والجمال، في حين أن هناك أشياء أخرى يقيم بها الإنسان كتربية والنظافة.	
الراوي نفسه	32_ خلي البير بغطاه.	أترك البئر بغطاه.	يضرب هذا المثل على الحرص على كتمان الأسرار وعدم البوح بها.	

الراوي نفسه	33_ خوك خوك ولا يغرّك صاحبك.	أخوك أخوك ولا يغرّك صديقك.	يضرب هذا المثل في عدم ترك رابطة الأخوة، مهما كانت الخلاقات، ففي نهاية المطاف لا يبقى معك سوى أخوك.
الراوي نفسه	34_ زواج ليلة تدبارو عام.	زواج يوم، لكن أساس بناءه سنة.	يضرب هذا المثل على المصاعب التي تعيق الزواج.
الراوي نفسه، يوم 10 أبريل 2020، _ الساعة: 16:00 مساء.	35_ سيدي مليح وزادوا لهوى والريح.	سيدي جميل وزاد عليه الهواء والريح.	يضرب هذا المثل للدلالة على السخرية والاستهزاء من الإنسان الذي لا ينفع لأي شيء.
الراوي نفسه	36_ ضربي وبكى وسبقني وشكى.	ضربني وبكى وسبقني واشتكى.	يضرب هذا المثل على المنافق الذي يخلق المشاكل ويتهم الناس بها.

الراوي نفسه	37_ قد الفملة وعامل عملة.	حجم النملة وعظيم العمل.	يضرب هذا المثل للسخرية من صغير القامة.
الراوي نفسه	38_ كثير الأصحاب يبقى بلا صاحب	كثير الأصدقاء سيبقى بلا صديق.	يضرب هذا المثل على تجنب كثرة الأصدقاء وحسن اختيارهم.
الراوي نفسه	39_ كل خنفوس عند مو غزال.	كل ولد عند أمه غزال	يضرب هذا المثل على الولد أو البنت اللذان يراهما الناس قبيحي الوجه، ولكن عند أمهما جميلين وسيمين.
الراوي نفسه	40_ كلمة الراجل راس مالو.	كلمة الرجل رأس ماله.	يضرب هذا المثل على الرجل الذي يفي بوعده.
الراوي نفسه	41_ ما يتصاحبو حتى يتشابهو.	لا يصبحون أصدقاء حتى يشبهون بعضهم البعض.	يضرب هذا المثل للدلالة على التوافق والانسجام بين الأصدقاء.
الراوي نفسه	42_ معرفة الرجال كنوز.	معرفة الرجال كنوز.	يضرب للدلالة على الرجل الحقيقي الشهم

	صاحب مواقف ومبادئ.			
بن كتفي صليحة العمر: 64 سنة، أمية، يوم: 05 جوان 2020، على الساعة: 18:20 مساء	43_ الخاوة إذا كبروا يصبحوا جيران.	الإخوة إذا كبروا يصبحون جيران.	يضرِب للدلالة على النزاعات والخلافات التي تنشأ بين الإخوة عند الكبر.	
الراويَة نفسها	44_ الداب دابي وأنا راكب ملور.	الحمار ملكي وأنا راكب من الوراء.	يضرِب هذا المثل على الشخص المالك لشيء معين، ولكن لا يتصرف فيه وليس لديه سلطة عليه.	
الراويَة نفسها	45_ الطمع يفسد الطبع.	الطمع يفسد الطبع.	يضرِب هذا المثل على الإنسان الطماع الذي لا	

	يشبع من أي شيء.			
الراوية نفسها	46_الطويل شبع توت والقصير كلاه الشوك.	الطويل شبع من التوت والقصير نال منه الشوك.	يوجه هذا المثل للافتخار بطويل القامة حيث يصل إلى الأماكن العليا، ويقضي حاجته، والسخرية من القصير الذي لا يصل إلى ذلك لقصر قامته.	
الراوية نفسها	47_القلوب عند بعضها.	القلوب عند بعضها.	يضرب هذا المثل على التفاهم الموجود بين الشخصين خاصة بين المحبوبين.	
الراوية نفسها	48_ما يتزوجو حتى يتشابهوا.	لا يتزوجون حتى يشبهون بعضهم البعض.	يضرب هذا المثل للدلالة على التوافق والتشابه الموجود بين الزوجين.	

بو طهرة جميلة العمر: 60 سنة، السنة أولى ابتدائي، يوم 5 مارس 2020، الساعة: 20:02 مساءً	49_ الجار قبل الدار.	اشتري الجار قبل الدار.	يضرب هذا المثل على حسن اختيار الجار قبل الدار.	
الراوية نفسها	50_ المكتوب على الجبين تشوفو العين.	المقدر على الجبين تراه العين.	يضرب هذا المثل للرضا بالقضاء والقدر.	
جعفر سامية 50 سنة، أمية، يوم: 02 جوان 2020، على الساعة: 09:00 صباحا	51_ اللي بكر لحاجتو قضاها.	من يبكر لقضاء حاجته أنهاها.	يضرب هذا المثل على الشخص، الذي ينجز أعماله في وقتها ولا يؤخرها.	

الرواية نفسها	52_ اللي راح ولّى واش من بنة خلى.	الذي ذهب وعاد ما من طعم ترك.	يضرب هذا المثل على الشخص الذي يرحل ثم يعود فجأة، فتصبح عودته لا معنى لها.
الرواية نفسها	53_ اللي فاتو الكلام يقول سمعت ولي فاتو الطعام يقول شبع.	من فاته الكلام يقول سمعت، ومن فاته الطعام يقول شبع.	يضرب هذا المثل على عدم احراج الآخرين.
الرواية نفسها	54_ خوك خوك يالوكان عدوك.	أخوك أخوك ولو كان عدوك.	يضرب للدلالة على قيمة الأخ مهما كانت النزاعات بينهما.
الرواية نفسها	55_ نتغدى بيه قبل ما يتغشى بيا	أتغدى به قبل أن يتغشى بي.	يضرب هذا المثل على الشخص الذي يخطط لفعل ما وأنت على دراية بذلك فتسبقه قبل أن يبدأ هو.
خلالي فطيمة: 64 سنة، السنة	56_ الجرح يبرى يا	الجرح يشفى يا صبرة،	يضرب هذا المثل على الشخص يحكى أن فتاة اسمها صبرة آية في الجمال،

أولى ابتدائي، يوم 4 مارس 2020، الساعة: 17:30 مساء	صبرة وداويه الضميدة وكلمة العار ما تبرى كلما نتفكرها تولي جديدة.	وتشفية الضمادة لكن كلمة العار لا تشفى كلما تذكرتها تصبح جديدة.	الذي لا يتحكم في لسانه في حالة الغضب، فيجرح غيره بكلامه.	زوّجها أهلها بسيدهم السبع فمّر عليها على زواجها أسبوع، زارتها أمها لتتفقد أحوالها، فقالت إبنتها أن زوجها (السبع) مهتم بها لكن له عيب واحد وهو أن رائحة فمه كريهة، وهو كان يسمع حديثهم فغاب عنها مدة زمنية معينة، وعندما عاد كان مجروح القلب، فقالت: ما بك يا سيدي السبع، فقال لها: الجرح يبرى يا صبرة وداويه الضميدة وكلمة العار ما تبرا كنتفكرها تصبح جديدة.
الراويّة نفسها	57_ بونادم يا كحل الراس يا خاين الطبيعة، السن يضحك	يا ابن آدم يا أسود الرأس يا خائن العادة، السن يضحك للسن	يضرب هذا المثل على الحقد والبغض والكراهية.	

		والقلب فيه الخدع.	للسن والقلب فيه لخدعة.	
الراوية نفسها.	58_ضربة الرخيس ما تزعزع ما تقيس، وضربة الغالي تسهر الليالي.	ضربة الدنيء لا تحرك ولا تزعزع كيان وضربة الغالي تسهر الليالي.	يضرب على التعبير عن مكانة الناس في القلب وغدرهم.	
طباخة زهرة العمر: 62 سنة، اليوم: 20 أبريل 2020، على الساعة: 10:00 صباحا	59_أخدم أعبدني وأنا نعينك.	أعمل يا عبدني وأنا أعينك.	يضرب هذا المثل للتحفيز على العمل.	
الراوية نفسها	60_الحجرة من عند لحبيب تفاحة.	الصخرة من عند الحبيب تفاحة.	يضرب هذا المثل لبيان قيمة الهدية التي تدخل السرور على القلب مهما كان نوعها.	
الراوية نفسها	61_عاملني كي خوك	تعامل معي كأخيك	يضرب هذا المثل على الدقة في المعاملة.	

	وحاسبني كي عدوك.	وحاسبني كعدوك.		
الراويّة نفسها	62_أخدم باطل وما تفعدش عاطل.	اعمل مجاناً ولا تبقى عاطلاً.	يضرب هذا المثل لبيان أهمية العمل وقيّمته في الحياة.	
الراويّة نفسها	63_يروح مال الجدين وتبقى حرفة اليدين.	يزول مال الجدان وتبقى حرفة اليدان.	يضرب هذا المثل للتوكل على النفس، وعدم الاعتماد على الآخرين.	
الراويّة نفسها	64_الحيطان بوذنيهم.	الجدران بآذانهم.	يضرب هذا المثل للتحكم في النفس، أثناء التحدث على أمر خاصّة والتستر.	
الراويّة نفسها	65_ما تخالط ما تقول أنا الغالط.	لا تصاحب كثيراً كي لا تقول أنا المخطئ.	يضرب هذا المثل للتنبية عن كثرة المصاحبة.	
الراويّة نفسها	66_إيلا بغيت الدنيا تعطيك قيمة تهلا فالقيمة.	إذا أردت الدنيا تعطيك قيمة فاهتم بالأم.	يضرب هذا المثل على السعي رضا الوالدة.	

الراويّة نفسها	67_تمشي ناس وتجي ناس وتبقى محبة الوالدين تاج فوق الراس.	تأتي أناس ويذهب أناس وتبقى محبة الوالدين تاج فوق الراس.	يضرب هذا المثل على ضرورة محبة الوالدين.
الراويّة نفسها	68_لي لقا راحتو فالهبال ما عندو ما يدير بالعقل.	الذي وجد راحته في الجنون لا يحتاج إلى العقل.	يضرب هذا المثل على ضرورة إتباع الراحة النفسيّة أينما وجدت.
عبد الباقي صادق، العمر: 44 سنة، السنة الثانية متوسط، يوم 7 مارس 2020، على الساعة: 19:00 مساء	69_ من عاشر قوم أربعين يومًا أصبح منهم.	_ من عاشر قوم أربعين يومًا أصبح منهم.	يضرب عن تأثير العشرة.
عبد الباقي غنية، العمر: 50	70_ درناهم حباب وصحبة وقلنا	جعلناهم أحبابا وأصحابا وقلنا	يضرب هذا المثل على المنافقين

سنة، السنة الرابعة متوسط، يوم 7 مارس 2020، على الساعة: 20:00 مساء	ربي يدوم هاذ المحبة، وهوما كانوا غير على السبة يستتاو غير الفرصة باش يضربو الضربة.	يا رب آدم هذه المحبة، لكن كانوا منافقين ينتظرون الفرصة حتى يضربون الضربة.	من الأحباب والأصحاب.
الراوية نفسها	71_ لي عاشر الرجال يربح ولي عاشر لكلا ب يتعلم ينبج.	من عاشر الرجال سيربح ومن عاشر الكلا ب سيتعلم ينبج.	يضرب هذا المثل على حسن اختيار العشرة والصحبة ويبين قيمة الرجال.
عبد اللاوي مسعودة 67 سنة، أمية، يوم 15 أبريل 2020 على الساعة 15:30 مساء	72_ إذا حلفوا فيك النساء بات قاعد، وإذا حلفوا فيك الرجال بات راقدا.	إذا حلفت فيك النساء كن مستيقظا وإذا حلف فيك الرجال بإمكانك أن تتام.	يقال هذا المثل للتحذير من وعد النساء لأنهن يفين بوعدهن على عكس الرجال.

الراوية نفسها	73_ الغيرة خلات العجوز صغيرة.	الغيرة جعلت العجوز صغيرة.	يضرب هذا المثل على غيرة العجوز من زوجة ابنها.
الراوية نفسها	74_ أولاد العزّ يكبروا للدز، وأولاد الزبالة يكبروا ويولوا رجالة.	أولاد العز يكبرون للذل، وأولاد الفضالة يكبرون ويصبحون رجالاً.	يضرب هذا المثل على أولاد الأغنياء الذين يكبرون ولا يستفاد منهم، على عكس أولاد الفقراء الذين سيعتمد عليهم لأنهم تربوا على حب العمل والاعتماد على النفس.
الراوية نفسها	75_ خويا من الضرة ولا قعادي برة.	أخي من زوجة أبي ولا جلوسي في الخارج.	يضرب للدلالة على قوة الصلة بين الأخوة.
الراوية نفسها	76_ لي جابلأ عرضة	الذي جاء دون دعوة	يضرب هذا المثل على عدم الذهاب إلى المناسبات

	يفقد بلا فراش.	يببت بلا فراش.	دون دعوة رسمية.	
الراوية نفسها	77_ اللي معندوش لبنات ما عرفت الناس وبين مات.	الذي لم ينجب بنات لا تعرف الناس أين مات.	يضرب هذا المثل على الاقتار بالبنات باعتبارهن أكثر حنانا من الذكور.	
الراوية نفسها	78_ لي هاب الرجال هابوه.	من هاب الرجال هابه الرجال.	يضرب هذا المثل للدلالة على قيمة وأهمية وجود الرجل في البيت.	
الراوية نفسها	79_ واحد قلبو على الجمرة والآخر قلبو على تمرة.	واحد قلبه على النار والآخر قلبه على التمرة.	يضرب هذا المثل على من لا يحس بالآخرين، أي على من لا يتصف باللامبالاة.	
الراوية نفسها	80_ يا المزوق من برة واش حوالك من الداخل.	المزخرف من الخارج كيف أحوالك من الداخل.	يضرب هذا المثل على الأشخاص الذين يهتمون بالجانب الخارجي الشكلي ويهملون الجانب الداخلي.	

عقون مسعودة العمر: 63 سنة، الدراسة: الوقت: 12 مارس 2020، 19:55 مساء	81_اللسان الحلو يرضع اللبة.	اللسان المستساغ (الحلو) يرضع اللبوة.	يضرب هذا العمل لبيان قيمة الكلام الطيب.	يحكى أن زوجة تعيش مع زوجها حياة لا طعم كلّها مشاكل وحياة قاسية لدرجة أنها لا تستطيع العيش معه أكثر من ذلك، فذهبت للمحامي وطلبت منه الشروع في الإجراءات للطلاق، تركها المحامي حتى أنهت كلامها، فقال لها: طريقي ما أقول لمدة أسبوعين فقط، ثم عودي إلي، وفي هذه المدة عليك أن تهتمي به كثيرا كطهي الطعام الذي يفضل، والابتسامة على وجهك فقالت له: كيف ذلك؟ وأنا لا أطيق حتى النظر إليه، فقال لها: مثلي ذلك الدور، فعادت إلى البيت وقامت بما أمرها، انتهت مدة الأسبوعين وجاء موعد لقاءها بالمحامي فذهبت إليه، فأخرج وثائق الطلاق، فقالت له: لا أريد الطلاق، بعد
--	-----------------------------------	---	---	---

القيام بما طلبت مني وجدت أن علاقتنا تحسنت كثيرًا، فضحك المحامي وقال: هذا ما أردته فضرب هذا المثل: اللسان الحلو يرضع اللبنة.				
	يضرب هذا المثل على الشخص الذي ينكر أصله.	لا ينكر أصله إلا الحمار	82_ ما ينكر أصلو غير الداب.	فتحي سميرة العمر: 54 سنة، سنة الرابعة ابتدائي، الوقت: 15 مارس 2020، على الساعة: 10:00 صباحا
	يضرب هذا المثل على استشارة الكبار أو الوالدين لأنهم أصحاب خبرة.	خذ رأي الكبير إذا لم ترجح تنجو بخير.	83_ خذ رأي الكبير لا ما ربحت تسلك على الخير.	الراوية نفسها
	يضرب هذا المثل على تحذير من عقوق الوالدين.	إلى أين يا عاصي الوالدين.	84_ وين بيها وين يا عاصي الوالدين.	الراوية نفسها

الراويّة نفسها	85_خوك من مك كي لعسل في فمك.	أخوك من أمك كالعسل في فمك.	يضرب هذا المثل على ضرورة صلة الرحم.
الراويّة نفسها	86_ الصاحب بلا فايده كالمسمار في المائدة.	الصاحب دون فائدة كالمسمار في المائدة.	يضرب هذا المثل على الصداقة التي لا تنفع وقد تكون صداقة مصلحة.
الراويّة نفسها	87_لي راحت مو يحط حجرة في فمو.	الذي توفيت أمه يضع صخرة في فمه.	يضرب هذا المثل على بيان أهمية الأم وقيمتها والمعاناة بفقدانها.
الراويّة نفسها	88_زيتنا في دقيقنا.	زيتنا في دقيقنا.	يضرب هذا المثل على حب زواج بالأقارب.
مرواني الزهرة: 70 سنة، أمية، يوم 1 جون 2020، على الساعة: 13:30 مساء	89_الرجال والزمان ما فيهم الأمان.	لا أمان في الرجال والزمان.	يضرب هذا المثل للدلالة على الرجل الذي لا يؤمن عليه.
الراويّة نفسها	90_الحم إذا نتن يرفدوه ماليه.	الحم إذا تعفن يحمله أهله.	يضرب هذا المثل على الشخص الذي يقف معه

	أهله، إذا تعرض لمشكل أو أصيب بمرض فلا يتركونه لوحده.			
الراوية نفسها	91_المكسي ما درا بالعريان والشبعان ما درا بالجيعان.	المكسي لا يحس بالعاري والشبعان لا يحس بالجائع.	يضرب هذا المثل على الأشخاص الذين لم يذوقوا طعم الحرمان سواء في اللباس أو الطعام لهذا لا يشعرون بما يعانيه الفقراء.	
الراوية نفسها	92_أنسى الهم ينساك.	أنسى الهم ينساك.	يضرب هذا المثل للدلالة على نسيان الهموم والمصائب وعدم التفكير بها.	
الراوية نفسها	93_شوف الأم وأخطب بنتها.	أنظر للأم وأخطب ابنتها.	يضرب هذا المثل على ضرورة معرفة الأم جيّدًا قبل خطبة ابنتها لأنّها ستكون مثل أمها.	
الراوية نفسها	94_عيشة خير من عياش.	عائشة أفضل من عياش.	يضرب هذا المثل للدلالة على المرأة الشجاعة والقوية التي لا	

	تعرف التهاون والكسل، فهي أفضل من الرجل.			
	يقال هذا المثل علال شخص الذي يرجع إلى أصله ومكانه الذي ينتسب إليه.	لا يبقى في الواد إلا أجاره.	95_ ما يبقى في الواد غير حجارو	الراوية نفسها
	يقال هذا المثل عندما نكون في وضع صعب ويحدث أماننا موقف مضحك.	هم يُضحك وهم يُبكي.	96_ هم يضحك وهم يبكي.	الراوية نفسها
	يضرب هذا المثل للأمانة بالسر والحفاظ عليه.	سرك في بئر.	97_ سرك في بئر.	مسعوداني زليخة، العمر: 60 سنة، أمية، اليوم: 12 أفريل 2020، الساعة: 10:00 صباحا
	يضرب هذا المثل للقناعة.	الذي نصيبه عظم يأكله ويسكت.	98_ لي قسمو عظم	الراوية نفسها

			يمششوا ويسكت.	
	الراوية نفسها	99_ الصابر ينال.	الصابر ينال. يضرب هذا المثل للحث على الصبر.	
	الراوية نفسها	100_ شدة وتزول.	محنة وتزول. يضرب هذا المثل للمواساة والحث على الصبر.	
	الراوية نفسها	101_ الكاتبة تلحق.	المقدرة تلحق. يضرب هذا المثل على الإيمان بالقضاء والقدر.	
	الراوية نفسها	102_ اللي ماش كاتبة من الفم طيح.	الشيء الغير مقدر من الفم يسقط. كذلك يضرب هذا المثل على القضاء والقدر.	
	الراوية نفسها	103_ ضربة بدمها ولا كلمة بسمها.	ضربة بدمها ولا كلمة بسمها. يضرب هذا المثل لبيان عمق جرح الكلام القبيح الجرح.	

الملحق رقم (02): الرواة

- جميلة بوطهرة: العمر 60 سنة، السنة أولى إبتدائي، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

- حورية بالي: العمر 60 سنة، أمية، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

- دليلة بخوش: العمر 66 سنة، أمية، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

- زليخة مسعوداني: العمر 60 سنة، أمية، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

- زهرة طبابخة: العمر 62 سنة، أمية، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

- الزهرة مرواني: العمر 70 سنة، أمية، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

- سامية جعفر: العمر 50 سنة، أمية، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

- السعيد بلعدي: العمر 40 سنة، السنة الثالثة ثانوي، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

_ سميرة فتحي: العمر 54 سنة، السنة الرابعة ابتدائي بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

_ صادق عبد الباقي: العمر 44 سنة، السنة الثانية متوسط، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

_ صليحة بن كتفي: العمر 64، أمية، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

_ عزيزة بلخير: العمر 44 سنة، السنة أولى ثانوي، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

_ غنية عبد الباقي: العمر 50 سنة، السنة الرابعة متوسط، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

_ فطيمة خلالي: العمر 64 سنة، السنة أولى ابتدائي، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

_ مسعودة عبد اللاوي: العمر 67 سنة، أمية، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

_ مسعودة عقون: العمر 63 سنة، السنة أولى ابتدائي، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

_ وهيبه بلخير: العمر 50 سنة، أمية، بلدية شلغوم العيد، دائرة شلغوم العيد، ولاية ميله.

الملحق رقم (03): صورة
منطقة شلغوم العيد



صورة توضح منطقة شلغوم العيد¹

¹ <https://www.google.com/maps/place/10:00> على الساعة 2020/09/01 يوم الثلاثاء

فهرست الموضوعات

فهرست الموضوعات

الإهداء

الشكر والعرفان

مقدمة..... أ_هـ

الفصل الأول: تحديد مصطلحات الدراسة..... 28_6

أولاً: التعليمية..... 18_8

1_ مفهوم التعليمية 12_ Erreur ! Signet non défini.8

أ/ لغة..... 9_ Erreur ! Signet non défini.

ب/ اصطلاحاً..... 12_09

2-أنواع التعليمية..... -12. Erreur ! Signet non défini.

أ_ التعليمية العامة..... 13

ب-التعليمية الخاصة..... Erreur ! Signet non défini.

3-عناصر التعليمية..... -17. Erreur ! Signet non défini.

أ/ المعلم 14-13

ب/ المتعلم..... Erreur ! Signet non défini.

ج/ المحتوى..... -15. Erreur ! Signet non défini.

د/الطريقة..... -16. Erreur ! Signet non défini.

- 4-الوسائل التعليمية.....17-18
- 1-الوسائل السمعية البصرية.....17
- 2-وسائل الايضاح.....17
- 3-تكنولوجيا التعليم أو التكنولوجيا التعليمية **Erreur ! Signet non défini.**
- ثانيا: المثل الشعبي.....18_28
- 1-مفهوم المثل الشعبي..... **Erreur ! Signet non défini.**
- أ-لغة.....18-20
- ب-اصطلاحا.....20-23
- 2-نشأة الأمثال.....23-24
- 1-الأمثال القديمة.....23
- 2-الأمثال الجديدة أو الأمثال المولدة.....23
- 3-الأمثال الحديثة.....23-24
- 3-خصائص ومميزات المثل الشعبي.....24-25
- 4-أنواع المثل.....25
- 1-المثل السائر.....25
- 2-المثل القياسي.....25
- 3-المثل الخرافي.....25
- 5-الفرق بين المثل والحكمة.....25-27
- 1-أوجه الاختلاف.....26
- 2-أوجه التشابه.....26-27

6-وظائف الأمثال.....	27-28
1-الوظيفة التواصلية.....	27
2- الوظيفة الاقناعية أو الحجاجية	27
3-الوظيفة التنبيهية	27
4- الوظيفة الحوارية.	28
5-الوظيفة الترفيهية	28
الفصل الثاني: البعد التعليمي للمثل الشعبي في منطقة شلغوم العيد.	29-56
أولاً: تحديد مجتمع الدراسة	29-31
1_ الموقع الجغرافي لمنطقة "شلغوم العيد".....	30-31
2_ نبذة تاريخية عن المنطقة	Erreur ! Signet non défini.
ثانياً: تحديد المدونة	31-32
ثالثاً- البعد التعليمي في الأمثال الشعبيّة.....	32-56
1- البعد الأخلاقي	32-40
1 1- سلوكات حسنة	32-37
1 -2- سلوكات سيئة.....	37-40
2- البعد الاجتماعي	40-56
1_الرجل والمرأة والروابط الاجتماعية.....	40-51
2_ السلوكات الاجتماعية	51-54
3_ المعاملات اليومية	54-56
خاتمة.....	57-59

64-60	فهرست المصادر والمراجع
91-66	الملحق رقم (01): المدونة
94-93	الملحق رقم (02): الرواة
96-95	الملحق رقم (03): صورة منطقة شلغوم العيد
101-98.....	فهرست الموضوعات

ملخص باللغة العربية

ملخص باللغة الأجنبية

الملخص باللغة العربية

المخلص

يعد المثل الشعبي من الفنون الأدبية الأكثر شيوعا وانتشارا في المجتمعات والأكثر تداولاً على ألسنة العرب، فهي تعكس مشاعرهم من آلام، وآمال، وأفراح، وأحزان، وقد وجهنا نظرنا في هذا البحث إلى الأبعاد التعليمية في المثل الشعبي الذي يمثل صورة المجتمع من عادات وتقاليد، وثقافة، فكان حديثنا واهتمامنا بالبعد الأخلاقي، والبعد الاجتماعي، فالبعد الأخلاقي يحمل توجيهات وإرشادات تعمل على تعديل سلوكيات الفرد داخل المجتمع، وذلك بالدعوة إلى التحلي بالسلوكيات الحسنة والحميدة، والابتعاد عن السلوكيات السيئة التي تنتشر الرذيلة داخل المجتمع، على عكس السلوكيات الحميدة التي تنتشر المحبة والمودة بين الناس. أما البعد الاجتماعي فيصور لنا طبيعة العلاقات الاجتماعية، والمعاملات اليومية داخل المجتمع، حتى يتمكن الفرد من معرفة الواقع الذي يعيش فيه حتى يكون في مستوى من التربية والأخلاق.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد التعليمية، المثل الشعبي، منطقة شلغوم العيد.

الملخص باللغة الأجنبية

Sammay:

The “common proverb” Or the “adage is one of the most common literary arts in communities that is wide spread in the Arabic one. It reflects their sorrow, hope, happiness, and sadness. This research aims the educational aspects of proverbs which demonstrate mores, traditions, and culture, both ethical and social aspects were taken into consideration, in which the ethical aspect instructs individuals to behave properly by means of good manners or “virtue ethics” but not, bad ones which clearly lead to debauchery, on the other hand, the social aspect sheds light on social relationship and daily process of individuals in communities so that the individual can perceive his actual reality he live in, in order to be in a proper state of discipline and moral.

The keys words: educational dimensions, common proverb, chelghoumlaide.